ON RESEARCH CENTER
FOR SCIENTIFIC RESEARCH
& CONSULTATIONS

مركز أون ريسيرش
للبحوث العلمية والاستشارات

النشرة الشهرية لأداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية

العدد الرابع - أبريل ٢٠٢٦

النشرة الشهرية لأداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية

(نشرة معنية بقياس أداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية حول العالم)

تصدر عن

وحدة دراسات الإرهاب والجماعات المسلحة بمركز أون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات

الناشر

مركز اون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات

القاهرة – جمهورية مصر العربية

حقوق النشر والطبع محفوظة

On Research Center for Scientific

Research & Consultations

Cairo, Arab Republic of Egypt

Copyright © All rights reserved

Web: https://onresearch.org/

Email: info@onresearch.org

العدد الرابع – أبريل 2026

إشراف وتحرير

د. شيماء سمير
رئيس وحدة دراسات الإرهاب والجماعات المسلحة بمركز أون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات

فريق الإعداد

إيمان رويحة – جمهورية مصر العربية

فاطمة محمد عبد الشافي – جمهورية مصر العربية.

محمد عبد الله موسى – مالي

محمد عبد الغنى– جمهورية مصر العربية .

د. ريم أبو الخير - جمهورية مصر العربية

ملك عيسى– جمهورية مصر العربية.

حبيبة صلاح المليجي — جمهورية مصر العربية

مصطفى السيد – العراق

د. وطنية عثمان - السودان

د. سناء معوض – الإمارات المتحدة العربية

تدقيق - أ - أحمد شعبان

تصميم فنى – د فاطمة مصطفى

كلمة رئيس وحدة الإرهاب والجماعات المسلحة بمركز أون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات

السادة الباحثون، والمهتمون بشؤون الإرهاب والجماعات المسلحة،

نرحب بكم في صفحات "نشرة تقييم أداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية"، الإصدار الدوري الذي نضعه بين أيديكم كجهد بحثي متواصل من قبل فريق "وحدة دراسات الإرهاب والجماعات المسلحة."

تنطلق هذه النشرة من إدراكنا العميق بأن ظاهرة الإرهاب لم تعد مجرد أحداث أمنية معزولة، بل هي متلازمة جيوسياسية شديدة التعقيد، تتأثر وتؤثر في التوازنات الإقليمية والدولية، حيث أن الجماعات المسلحة اليوم تعيش حالة من التحور المستمر؛ تتبنى تكتيكات هجينة، وتستغل التكنولوجيا المتقدمة، وتتغذى على مناطق الهشاشة الأمنية والاستقطاب السياسي. وفي هذا المشهد المتقلب، يصبح التتبع السطحي للأخبار غير كافٍ، بل تبرز الحاجة الماسة إلى رصد تحليلي دقيق ومستدام.

الهدف والرسالة :لم تُصمم هذه النشرة لتكون مجرد سجل إحصائي يرصد عدد الهجمات أو الضحايا، بل نسعى من خلالها إلى تقديم "تقدير موقف استراتيجي" دوري. فهدفنا الرئيسي هو تفكيك ديناميكيات عمل هذه التنظيمات، من خلال قراءة خرائط انتشارها، وتحليل قدراتها التمويلية والتسليحية، واستشراف مساراتها المستقبلية. فنحن نهدف إلى الانتقال من مرحلة "رد الفعل" التحليلي إلى مرحلة "الإنذار المبكر"، من خلال تسليط الضوء على الأنماط الجديدة للتطرف والعمل المسلح قبل أن تتحول إلى تهديدات واسعة النطاق.

الفئات المستهدفة :تتوجه نشرتنا هذه إلى شريحة واسعة من المهتمين، تشمل:

1. **صناع القرار والدوائر الأمنية :**لتقديم رؤى مدعومة بالبيانات تساعد في صياغة استراتيجيات مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه.
2. **الباحثون والأكاديميون :**لتوفير مادة مرجعية رصينة وموثقة تدعم دراساتهم وأبحاثهم في مجالات الأمن الدولي والعلوم السياسية.

3. **الإعلاميون وصناع الرأي** :لتقديم سياق موضوعي وعميق للأحداث الأمنية، بعيداً عن التناول السطحي أو التهويل.
4. **المهتمون بالشأن العام** :لنشر الوعي المجتمعي حول طبيعة هذه التهديدات وتأثيراتها المتشابكة على السلم والتنمية.

نأمل أن تشكل هذه النشرة إضافة نوعية للمكتبة الأمنية والاستراتيجية، وأن تسهم في إضاءة جوانب معتمة من مشهد معقد، مؤكدين التزامنا في وحدة دراسات التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة بالمركز بتقديم تحليل علمي، محايد، ومواكب لأحدث التطورات.

والله الموفق.

دكتورة شيماء سمير

رئيس وحدة دراسات الإرهاب والجماعات المسلحة

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
افتتاحية العدد	٧
التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية في شمال إفريقيا	١٠
النشاطات الإرهابية في غرب إفريقيا	١٤
التنظيمات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي	١٧
النشاطات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط (العراق واليمن)	٢١
التنظيمات الإرهابية والشبكات المسلحة في آسيا	٢٨
تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية(AQAP)	٣٢
النشاطات المسلحة والإرهاب الهجين في أمريكا اللاتينية والكاريبي	٤١
النشاطات الإرهابية في روسيا ومنطقة القوقاز	٤٥
إرهاب "الذئاب المنفردة" والتطرف اليميني في أوروبا وأمريكا الشمالية	٥٣

افتتاحية العدد – أبريل ٢٠٢٦

نضع بين أيديكم العدد الشهري لـ "نشرة تقييم أداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية" لشهر أبريل ٢٠٢٦. يمثل هذا الشهر، وفقاً للرصد الدقيق والمتابعات الميدانية التي تعكسها تقارير هذا العدد، نقطة تحول استراتيجية بالغة الأهمية في "جيوبوليتيك الإرهاب" العالمي. فقد أظهرت التنظيمات المسلحة قدرة فائقة على التكيف مع المتغيرات الدولية، مستغلة حالة الاستقطاب الجيوسياسي، والهشاشة الأمنية في عدة مناطق، لتطوير أنماط عملياتها الانتقال من مرحلة "السيطرة المكانية" إلى مرحلة "الاستنزاف منخفض الكثافة" والتصعيد المرن.

يعرض هذا العدد من النشرة تحليلاً شاملاً لأداء هذه التنظيمات عبر عدة أقاليم جغرافية متصلة ومتقاطعة، وفيما يلي أبرز الخلاصات والاستنتاجات التي أفرزتها تقارير شهر أبريل:

1. **صعود "الأنماط الهجينة" واللامركزية التشغيلية** : تُجمع التقارير في هذا العدد على بروز تحول جوهري في البنية التشغيلية للجماعات المسلحة، خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فلقد تخلت التنظيمات عن استراتيجيات السيطرة على الأرض لصالح "اللامركزية التشغيلية"، حيث تعتمد خلايا صغيرة على شبكات محلية لتنفيذ عمليات خاطفة، ويتزامن هذا مع تنامي "الارتباط العملياتي" بين شمال أفريقيا ومنطقة الساحل، مستغلة خطوط التهريب وشبكات الجريمة المنظمة لتأمين الإمداد اللوجستي، مما يخلق "أنماط تهديد هجينة" شديدة التعقيد.
2. **التطور التكنولوجي والتكتيكي (المسيرات والعملات المشفرة)** : لم يعد التسليح التقليدي هو الهاجس الوحيد؛ فقد أثبت شهر أبريل تصاعداً خطيراً في الاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة على النحو التالي:

في اليمن والعراق: برز الاستخدام المكثف للطائرات المسيرة (الدرونز) والصواريخ الباليستية كجزء من استراتيجية "التصعيد المُتحكم فيه"، حيث نفذت الفصائل العراقية والحوثيون ضربات منسقة، بل إن **تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية (AQAP)** واصل مساره الذي بدأه منذ 2022 في إدخال الطائرات المسيرة المفخخة ضمن تكتيكاته في جنوب اليمن.

في قارة آسيا: رصد تقريرنا تصاعداً في الاعتماد على التمويل الرقمي؛ حيث باتت العملات المشفرة) مثل USDT و (Monero تشكل 30% من مؤشرات أساليب تمويل التنظيمات هناك، إلى جانب استخدام الدرونز التجارية لأغراض الاستطلاع وخرق المدرعات.

كما شهدت الساحة الآسيوية تصاعداً ملحوظاً بنسبة 18% في إجمالي العمليات المسلحة مقارنة بالعام الماضي. وكان المحرك الأساسي لهذا التصاعد هو فشل الدولة في مناطق مثل ميانمار، والتمرد في بلوشستان، والأهم من ذلك: استغلال الجماعات الجهادية للتوترات الجيوسياسية (مثل التوتر الإيراني-الإسرائيلي) لتعزيز سرديتها التحريضية وجذب وتجنيد عناصر جديدة عبر المنصات الرقمية، وقد تركزت الكثافة الأكبر للعمليات (55%) في جنوب آسيا.

3. **صراع النفوذ الداخلي: "إرهاب ضد إرهاب"**: في غرب إفريقيا، وخاصة في دول الساحل وحوض بحيرة تشاد، رصدت تقاريرنا تطوراً لافتاً في أبريل يتمثل في تحول الصراع من كونه حصرياً بين الجماعات المسلحة والدول، إلى اشتباكات دموية بين الجماعات الإرهابية وبعضها البعض (مثل الاشتباكات بين فروع تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في النيجر)، وهذا التنافس على النفوذ والموارد أدى إلى تمدد الرقعة الجغرافية للصراع واستهداف المدنيين بشكل متزايد.

4. **استراتيجيات المكافحة الضاغطة:** تمثلت في العقوبات والضربات النوعية في مواجهة هذه التحولات،حيث برزت استراتيجيات مكافحة متعددة الأبعاد، منها:

عسكرياً: من خلال استمرار الضربات الجوية المركزة بطائرات بدون طيار، كما هو الحال في الاستهداف الأمريكي المتكرر لقيادات تنظيم القاعدة (AQAP) في وادي عبيدة بمأرب اليمني، مما أثر بشكل ملموس على قدرات التنظيم ودفع عملياته للانخفاض مؤقتاً.

مالياً وقانونياً: من خلال تطبيق سياسة "تضييق الخناق المالي"، وهو ما تجلى في العقوبات الأمريكية على قادة الفصائل في العراق لمنع التمويل، وما قامت به نيجيريا من إدانات قضائية جماعية لأكثر من 300 شخص مرتبط بالإرهاب، وتطبيق عقوبات مالية لتجميد الأصول تماشياً مع قرارات مجلس الأمن.

ينتقل تحليلنا في هذا الإصدار إلى جبهة لا تقل تعقيداً، حيث يواجه **الغرب وروسيا** أنماطاً من التهديدات الأمنية التي تتجاوز الأطر التنظيمية التقليدية، وتتمحور حول **"الفاعلين المنفردين "**والاستقطاب الأيديولوجي الحاد:

1. **أوروبا وأمريكا الشمالية (تحدي ما دون العتبة)** :يرصد العدد تحولاً جذرياً نحو العمليات "منخفضة التقنية" (الطعن والدهس) ،والتي تنفذها ذئاب منفردة متأثرة بزخم الأحداث في الشرق الأوسط. هذا النمط، إلى جانب تصاعد ميليشيات "التفوق الأبيض" في الولايات المتحدة وألمانيا، يضع الأجهزة الأمنية أمام معضلة الرصد الاستباقي لعناصر لا تملك سجلاً إجرامياً وتتحرك تحت عتبة المراقبة التقليدية.

2. **روسيا وساحات "أوراسيا" (الاستغلال المزدوج)** :يسلط هذا العدد الضوء على المشهد الأمني في روسيا، حيث تتقاطع تهديدات الجماعات المنبثقة عن "ولاية خراسان" مع التوترات الحدودية. ويبرز التحليل كيف يتم توظيف العمليات الإرهابية في الساحة الروسية ضمن صراع السرديات الجيوسياسي، مما يصعب من مهمة التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب ويحولها إلى أداة في يد التجاذبات السياسية.

3. **التطرف الرقمي والذكاء الاصطناعي** :يركز التقرير على منطقة الغرب كساحة رئيسية لـ "الحرب السيبرانية الإرهابية"، حيث يتم استخدام تقنيات التزييف العميق (Deepfake) وأسلوب "الألعاب (Gamification) " لاستقطاب المراهقين وتعميق الانقسام المجتمعي، مما يحول الفضاء الرقمي إلى بؤرة لتوليد راديكالية عابرة للحدود يصعب حظرها بالوسائل التقنية التقليدية.

خلاصة القول؛ يثبت شهر أبريل ٢٠٢٦ أن مكافحة الإرهاب لم تعد مقتصرة على المواجهة العسكرية المباشرة، بل هي حرب "هجينة" تتطلب سياسات تجفيف منابع التمويل الرقمي، وتأمين الحدود، وسد الثغرات الجيوسياسية التي تتغذى عليها هذه التنظيمات لإعادة إنتاج نفسها.

ندعوكم لقراءة التقارير التحليلية المفصلة داخل هذا العدد للوقوف على الأرقام، والإحصائيات، والرؤى الاستراتيجية المعمقة لكل إقليم على حدة.

التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية في شمال إفريقيا

إعداد : إيمان رويحة (باحث متخصص في شؤون الشرق الأوسط) – جمهورية مصر العربية

مقدمة:

يتسم المشهد الأمني في شمال إفريقيا بتباين واضح في خريطة التهديدات مقارنة ببؤر الصراع الأخرى كمنطقة الساحل وغرب إفريقيا، حيث يسود نمط من العنف منخفض الكثافة يرتبط بنيوياً وعملياتياً بمنطقة الساحل. فبينما نجحت بعض الدول في الانتقال من مرحلة مكافحة الإرهاب الشاملة إلى مرحلة التنمية وتثبيت الاستقرار، لا تزال دول أخرى تعاني من تداعيات الهشاشة الحدودية. وقد استغلت التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة الطبيعة الجغرافية المفتوحة للصحراء الكبرى وتداخلها مع شبكات الجريمة المنظمة، مما خلق بيئة أمنية معقدة تتطلب يقظة استراتيجية مستمرة.

أ. الوضع العام:

تشير المعطيات الأمنية والتقارير الأممية المُحدثة حتى أبريل 2026 إلى انحسار ملحوظ للعمليات الإرهابية التقليدية (مثل هجمات داعش والقاعدة) داخل العمق الحضري. في المقابل، تحول العنف إلى تمرد إقليمي عابر للحدود، وانتقلت التهديدات نحو الأطراف والحدود الجنوبية المتاخمة للصحراء الكبرى. وتعتمد الديناميكيات الأمنية الحالية على "العمليات الصغرى" والمباغتة لتعويض العجز عن المواجهات المباشرة، حيث تتشابك مصالح الجماعات المسلحة غير الحكومية مع عصابات الجريمة وتجارة السلاح، محولةً هذه المناطق إلى ممرات لوجستية نشطة.

ب. الاتجاهات العامة للنشاط المسلح في شمال إفريقيا:

توضح التطورات الميدانية في أبريل 2026 تركز النشاط المسلح في مسارات رئيسية:

1. **الجنوب الليبي كمركز للإمداد اللوجستي الإقليمي:** استمرت الحوادث الأمنية في المناطق الحدودية الجنوبية لليبيا، حيث سُجل 15 خرقاً أمنياً في الأسبوع الأول من أبريل من قِبل خلايا "ولاية فزان" لتأمين مسارات التهريب. وأكد تقرير فريق خبراء الأمم المتحدة (22 أبريل 2026) أن الجنوب الليبي

تحول إلى مسار رئيسي لنقل الدعم للمقاتلين في حرب السودان، عبر نقل الأسلحة والوقود والمرتزقة بالتنسيق مع شبكات التهريب.

2. **الجزائر وتونس.. استمرار اليقظة والعمليات النوعية:** حافظت السلطات على نهج العمليات الاستباقية؛ ففي الجزائر، واصل الجيش عمليات التمشيط (والتي أسفرت مطلع العام عن القضاء على مسلحين في جبل عمرونة). ورغم ذلك، كشفت حادثة "البليدة" (13 أبريل) عن محاولة انتحارية نوعية، وتزامن ذلك مع إحباط هجمات سيبرانية استهدفت محطات طاقة إقليمية، مما يبرر رفع ميزانية الدفاع لعام 2026 إلى نحو 25 مليار دولار. وفي تونس، شرعت محكمة الاستئناف (الدائرة 27 المختصة في الإرهاب) في عقد جلساتها عن بُعد، تتويجاً لعمليات أمنية أحبطت تحركات لعناصر خطيرة في المناطق الجبلية (مثل القصرين).

3. **مصر.. الانتقال للتنمية والضربات الاستباقية السيبرانية:** بالتزامن مع أعياد تحرير سيناء (أبريل 2026)، تأكد نجاح الدولة في دحر الإرهاب مادياً، وإحباط محاولات تنظيم "أنصار بيت المقدس" لإعادة بناء خلايا رقمية عبر ضربات سيبرانية استباقية. وتحول التركيز نحو إرساء مشاريع البنية التحتية والاستثمار الزراعي والصناعي لضمان تصفية البيئة الحاضنة للتطرف.

4. **الاعتماد على التمويل الهجين وتصاعد أدوار الوكلاء:** رُصدت قفزة بنسبة 22% في استخدام العملات المشفرة لتمويل الخلايا بين المغرب العربي والساحل. وبالتوازي، حذرت تقارير استراتيجية من التمدد الإيراني عبر دعم جبهة "البوليساريو" بمساعٍ تسليحية قد تحولها إلى جماعة مسلحة تعمل بالوكالة (نسخة حوثية)، مما دفع مراكز القرار الغربية لدراسة تصنيفها كمنظمة إرهابية.

ج. الانعكاسات الإقليمية:

- **"العدوى الأمنية" وعسكرة الحدود:** نلاحظ تزايد انتقال الثقل العملياتي من عمق الساحل الإفريقي نحو التخوم الجنوبية لدول الشمال، مما اضطرها لرفع ميزانياتها العسكرية وتطوير آليات الرصد الجوي لمجابهة التهديدات غير النمطية.

- **الارتباط بين الإرهاب والجريمة (اقتصاد الظل):** ارتبط ما يزيد عن 60–70% من أنشطة التمويل بشبكات التهريب، حيث أصبح اقتصاداً حربياً متكاملاً (تهريب، اتجار بالبشر، نقل سلاح) يطيل أمد الصراعات في دول الجوار.
- **التحول التكتيكي:** تسجيل انخفاض في العمليات الكبرى مقابل زيادة العمليات المحدودة القائمة على تكتيكات "الكر والفر" في المناطق الطرفية.

د. توصيات:

- **تأمين "المناطق الرخوة" حدودياً:** وذلك من خلال تعزيز المراقبة الجوية والإلكترونية، وتفعيل تبادل الاستخبارات اللحظية (Real-time Intelligence) بين دول شمال إفريقيا لسد الفجوات في المثلثات الحدودية المفتوحة.
- **تفكيك "اقتصاد الظل" الصحراوي:** ويكون من خلال تجفيف منابع التمويل بفرض رقابة دولية وإقليمية صارمة على المطارات غير الرسمية والممرات في الجنوب الليبي.
- **ملاحقة "السيولة المشفرة":** وذلك بإنشاء وحدات استخبارات مالية رقمية لتتبع محافظ العملات المشفرة العابرة للحدود.
- **تفعيل التعاون الإقليمي التنموي والأمني:** وذلك عن طريق تبني "النموذج المصري" في التنمية الشاملة للمناطق المهمشة كأداة استراتيجية للقضاء على حواضن الإرهاب، مع إيجاد آلية تنسيق عابرة للأقاليم (شمال إفريقيا - الساحل) لاحتواء العدوى الأمنية.

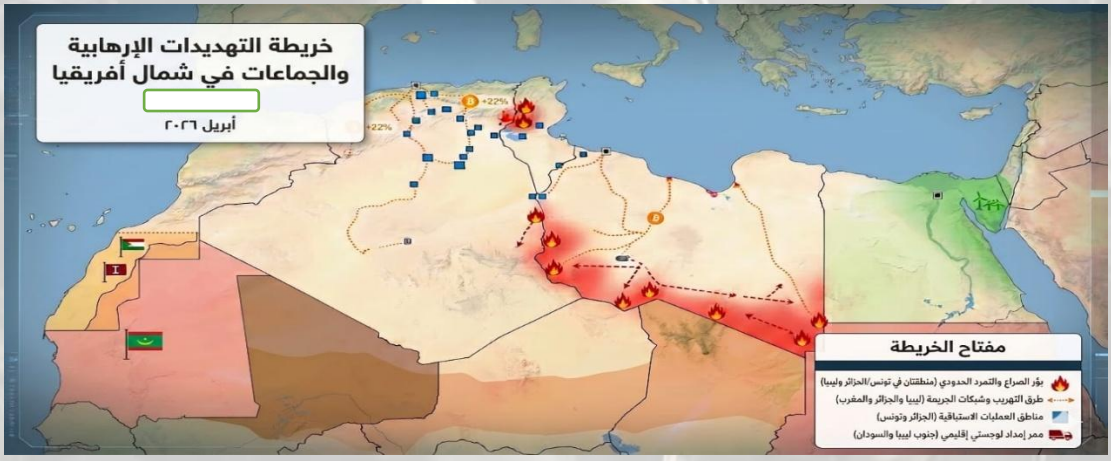

المصادر:

- مشروع تتبع النزاعات المسلحة (ACLED)، 2026.
- مؤشر الإرهاب العالمي 2026.
- تقرير خبراء الأمم المتحدة المعني بليبيا بشأن مسارات نقل الدعم (راديو دبنقا، 22 أبريل 2026).
- بيانات الحصيلة العملياتية لوزارة الدفاع الوطني الجزائرية (الربع الأول 2026).
- الهيئة الوطنية للإعلام بمصر، تقارير ومتابعات الخطوات التنموية في سيناء (أبريل 2026).
- محكمة الاستئناف بتونس، جدول جلسات القضايا الجنائية الاستئنافية (أبريل 2026).
- تقرير حول البوليساريو وتحولاتها الإقليمية (سكاي نيوز عربية، 23 أبريل 2026).

النشاطات الإرهابية في غرب إفريقيا

إعداد :فاطمة محمد عبد الشافي - بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية - كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية - جامعة الإسكندرية – جمهورية مصر العربية.

مقدمة :تشهد منطقة غرب إفريقيا، ولا سيما دول الساحل، تصاعدًا ملحوظًا في وتيرة النشاطات الإرهابية خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي جعلها إحدى أكثر بؤر التوتر وعدم الاستقرار على مستوى العالم. وقد ارتبط هذا التصاعد بعدة عوامل، منها: هشاشة مؤسسات الدولة، وضعف السيطرة على الحدود، وتنامي الخطابات المتطرفة التي تستهدف الشباب، كما أسهمت الأوضاع الإقليمية والدولية في خلق بيئة مواتية لانتشار الجماعات الإرهابية.

أ . الوضع العام :تشير المعطيات الأمنية لشهر أبريل (2026) إلى استمرار العمليات الإرهابية في منطقة غرب إفريقيا، بالإضافة إلى تصعيد التنافس بين الجماعات الإرهابية؛ مما أدى إلى تشابكها في دول جديدة، واستهدافها لمواقع استراتيجية مهمة، ومحاولة الحكومات الوطنية تحجيم الجماعات الإرهابية ومنعها من تدمير استقرار الدول.

ب. الاتجاهات العامة للنشاط المسلح في غرب إفريقيا :توضح تطورات الأحداث في أبريل (2026) تحولاً في طبيعة النشاط الإرهابي عبر مسارين:

1. **استمرار تمركز النشاط المسلح في حوض بحيرة تشاد :**في 9 أبريل، اشتبكت فروع تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا داخل النيجر، بعد أن كانت حصريًا في مالي وبوركينا فاسو، وهو ما أسفر عن مقتل 35 عنصرًا من "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين(JNIM) "، حيث جاء هذا ردًا على هجوم شنته الجماعة على قرية في منطقة "تيلابيري."
2. **استهداف البنية التحتية والاقتصادية:**

- **في 13 أبريل :**وفقًا لمذكرة من جهاز الجمارك النيجيري، وردت معلومات عن التحضير لهجمات إرهابية تستهدف المطار الدولي، ومنشأة سجن في "أبوجا"، ومركز احتجاز عسكري. ومما جاء في التقرير أن

نيتهم هي إطلاق سراح الإرهابيين المحتجزين، بالإضافة إلى إلحاق الضرر بالبنية الحيوية لقطاع الطيران.

- **في 14 أبريل** :قامت القوات الجوية النيجيرية بقصف سوق مزدحم في شمال شرق نيجيريا، في محاولة منها لاستهداف جماعات جهادية، ظنًا منها أنه يؤوي بعض العناصر الإرهابية، لكن الضربة أصابت سوقًا يعج بالمدنيين، ليتجاوز عدد القتلى 100 قتيل.

ج. **الانعكاسات الإقليمية** :يمكن تقسيم الانعكاسات الإقليمية إلى النقاط التالية:

- **الإدانات الجماعية** :تركيز الحكومات على كشف العناصر الإرهابية لمحاولة القضاء على هذا الخطر الذي يُضعف الدول؛ حيث أدانت المحكمة الاتحادية العليا في نيجيريا في 16 أبريل أكثر من 300 شخص بتهم تتعلق بالإرهاب، في واحدة من أكبر عمليات الإدانة الجماعية، وكان المدانون مرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا أو بجماعة "بوكو حرام" الإرهابية.
- **العقوبات المالية** :قامت نيجيريا بتطبيق عقوبات مالية محددة لقطع التمويل عن الأفراد والمنظمات المرتبطة بالإرهاب وانتشار الأسلحة.
- **قوائم الحظر** :أصدرت الدولة قوائم عقوبات من خلال لجنة العقوبات الوطنية(NSC) ، والتي تشمل تجميد الأصول والمنع من السفر، بما يتماشى مع تدابير مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. كما أصدرت الحكومة النيجيرية قائمة تحتوي على أسماء 48 شخصًا و 12 كيانًا، تم تصنيفهم على أنهم ممولون وداعمون للإرهاب.
- **الاقتتال الداخلي** :تحول الصراع من مواجهة بين الجماعات المسلحة والدولة، إلى صراع بين الجماعات المسلحة وبعضها البعض، مما يعني انتشار عدم الاستقرار إلى خارج حدود الدول المعنية.

د. **توصيات:**

تعزيز دقة الاستهداف وتقليل الخسائر الجانبية :ضرورة تطوير آليات الاستخبارات الميدانية ودمج أدوات الرصد الجوي الدقيقة قبل تنفيذ الضربات العسكرية، لتجنب الأخطاء الكارثية التي تستهدف المدنيين (كما حدث في قصف 14 أبريل)، مما يمنع الجماعات الإرهابية من استغلال الغضب الشعبي لتجنيد عناصر جديدة.

تأمين المنشآت الحيوية والبنية التحتية :تفعيل بروتوكولات أمنية استباقية لحماية السجون، والمطارات، والمرافق الاستراتيجية، لتفادي سيناريوهات اقتحام السجون وتحرير العناصر الإرهابية، والتي تُعد تكتيكاً مفضلاً لتنظيمات مثل "بوكو حرام" و"داعش."

مأسسة التعاون المالي الإقليمي :البناء على الخطوات النيجيرية في إصدار قوائم العقوبات، عبر تأسيس آليات إقليمية مشتركة بين دول الساحل وحوض بحيرة تشاد لتتبع تدفقات الأموال غير المشروعة، ومراقبة شبكات الاقتصاد غير الرسمي التي تغذي هذه التنظيمات.

استغلال التصدعات الهيكلية للمتطرفين :توظيف حالة الاقتتال الداخلي والتنافس بين فروع "القاعدة" و"داعش JNIM "و (ISWA لتعميق الانقسامات داخلها، وتكثيف العمليات الاستباقية في مناطق التماس بين هذه الجماعات (مثل الحدود النيجرية).

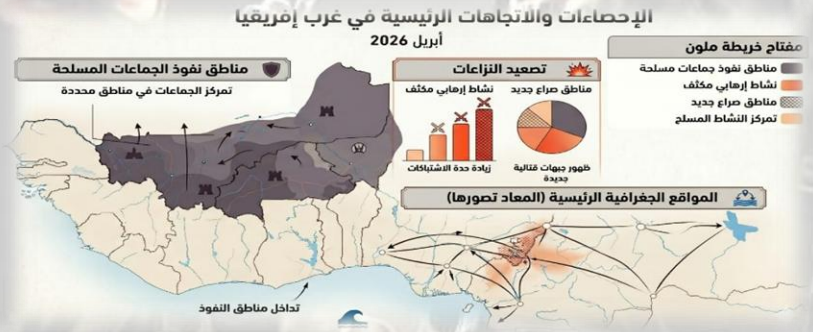

المصادر:

- وكالة رويترز https://www.reuters.com/world/africa/nigeria-orders-probe-defends-deadly-airstrike-insurgent-held-jilli-2026-04-15/
- وكالة أسوشيتد برس:(AP) https://apnews.com/
- وكالة الجارديان :(The Guardian) https://www.theguardian.com/world/2026/apr/14/survivors-ask-why-nigeria-bombed-busy-market-in-effort-to-target-jihadist-group
- وكالة بي بي سي(BBC) https://www.bbc.com/pidgin/articles/cg40exrne0yo

النشاطات الإرهابية في شرق إفريقيا والقرن الإفريقي

إعداد: محمد عبد الله موسى – باحث في الشأن الأفريقي – مالي

مقدمة :تُمثل منطقة شرق إفريقيا والقرن الإفريقي إحدى أعقد الساحات الأمنية على مستوى العالم خلال الربع الأول من عام 2026، حيث يشهد المشهد الأمني تقاطعاً خطيراً بين التهديدات الإرهابية العابرة للحدود، والتوترات الجيوسياسية الإقليمية، والتنافس الدولي على الممرات الملاحية. وتستغل التنظيمات المسلحة، وعلى رأسها "حركة الشباب" المرتبطة بتنظيم القاعدة في الصومال، و"ولاية وسط إفريقيا (ISCAP) "التابعة لتنظيم الدولة، حالة الانكشاف الأمني الناتجة عن التغيرات في بنية قوات حفظ السلام الإفريقية، لتوسيع نطاق عملياتها وبناء اقتصادات ظل موازية.

أ. الوضع العام (أبريل 2026) :تشير المعطيات الميدانية إلى انتكاسة نسبية لجهود مكافحة الإرهاب في المنطقة. فمع استمرار مراحل الانسحاب التدريجي لبعثة الاتحاد الإفريقي الانتقالية في الصومال(ATMIS) ، سارعت "حركة الشباب" لملء الفراغ واستعادة السيطرة على بعض المناطق الريفية في وسط وجنوب الصومال. بالتوازي مع ذلك، صعدت الفصائل الموالية لتنظيم الدولة مثل القوات الديمقراطية المتحالفة(ADF) من هجماتها الدموية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، مع تمدد ملحوظ للنشاط المسلح في محافظة كابو ديلغادو بموزمبيق.

ب. الاتجاهات العامة والأنماط العملياتية :توضح التطورات الميدانية في أبريل 2026 عدة مسارات رئيسية لحركة الجماعات المسلحة في الإقليم:

1. **"حركة الشباب" الصومالية (استراتيجية البقاء والتمدد):**

- **العمليات الحضرية المعقدة :**تحولت الحركة من الاكتفاء بحرب العصابات الريفية إلى تكثيف "الهجمات الانغماسية" والمركبات المفخخة (VBIEDs) داخل العاصمة مقديشو، مستهدفة الفنادق التي يرتادها المسؤولون الحكوميون والبرلمانيون، في رسالة تحدٍ واضحة للأجهزة الأمنية.

- **استغلال التوترات الجيوسياسية :** وظفت الحركة الخلاف الدبلوماسي الحاد بين مقديشو وأديس أبابا (على خلفية مذكرة التفاهم الإثيوبية مع أرض الصومال) لتغذية آلتها الدعائية، مقدمةً نفسها كـ"مدافع وحيد عن السيادة الصومالية" لتحفيز التجنيد.
- **حكومة الظل والتمويل :**تُدير الحركة نظاماً ضريبياً (إتاوات) فائق الدقة يتجاوز في فاعليته أحياناً المؤسسات الرسمية، حيث تعتمد على تحويلات الأموال عبر الهواتف المحمولة (Mobile Money)لجمع ملايين الدولارات شهرياً لتمويل أجهزتها العسكرية.

2. **ولاية وسط إفريقيا (ISCAP) والجبهة الموزمبيقية:**

- **مذابح القرى في الكونغو (ADF) :**واصلت القوات الديمقراطية المتحالفة، التي تمثل فرع تنظيم الدولة، تنفيذ هجمات انتقامية ضد القرى في مقاطعتي "كيفو الشمالية" و"إيتوري"، مستخدمة تكتيكات التهجير القسري والقتل العشوائي للمدنيين بالأسلحة البيضاء والنارية لتشتيت جهود الجيش الكونغولي والقوات الأوغندية المشتركة.
- **إعادة التموضع في موزمبيق :(ASWJ)** بعد فترة من التراجع، استعادت الجماعة المعروفة محلياً بـ"الشباب" (ولاية موزمبيق) قدراتها العملياتية في كابو ديلغادو، مستهدفة طرق الإمداد الخاصة بمشاريع الغاز الطبيعي والقرى الساحلية، مما تسبب في موجات نزوح جديدة نحو الجنوب.

ج. الانعكاسات الإقليمية:

- **تهديد الأمن البحري :**تزايدت المخاوف من حدوث تداخل تكتيكي بين عودة نشاط "القرصنة التقليدية" قبالة سواحل الصومال والمحيط الهندي، وبين الجماعات الإرهابية التي قد تستخدم هذه الشبكات لتهريب الأسلحة المتقدمة أو تنفيذ هجمات بحرية غير متناظرة.
- **أزمة النزوح الكبرى :**أسفر تصاعد العنف في الكونغو الديمقراطية وموزمبيق والصومال عن تعميق الأزمة الإنسانية، حيث رُصدت معدلات غير مسبوقة للنزوح الداخلي، مما يفرض ضغوطاً هائلة على البنية التحتية الهشة لدول الجوار ويسهل اختراق المخيمات لتجنيد عناصر جديدة.

- **انكشاف المنظومة الأمنية الإقليمية** :أثبتت الاعتمادية المفرطة على القوات الأجنبية والبعثات الأممية عقمها على المدى الطويل، حيث يؤدي أي انسحاب أو تقليص للميزانيات الدولية إلى انهيار سريع للمكاسب الميدانية التي حققتها الجيوش النظامية.

د. توصيات:

- **إعادة هندسة المشهد الأمني ما بعد (ATMIS)**: ضرورة تسريع بناء قدرات وحدات الجيش الوطني الصومالي، مع التركيز على القوات الخاصة والاستخبارات الميدانية، لضمان تسلم المهام الأمنية بشكل فعال يمنع الانتكاسات الميدانية.

- **تجفيف شرايين التمويل الرقمي** :تأسيس آلية إقليمية لمراقبة منصات تحويل الأموال عبر الهواتف المحمولة (التي تعتمد عليها حركة الشباب بشكل شبه كلي)، وفرض بروتوكولات صارمة للتحقق من هوية المستخدمين بالتعاون مع شركات الاتصالات الإفريقية.

- **عزل الصراعات الجيوسياسية عن جهود مكافحة الإرهاب** :يجب على القوى الإقليمية (إثيوبيا، الصومال، كينيا) إيجاد قنوات دبلوماسية لاحتواء خلافاتها السياسية، لمنع التنظيمات الإرهابية من استغلال هذه التصدعات في بناء تحالفات محلية أو التمدد في مناطق التماس الحدودية.

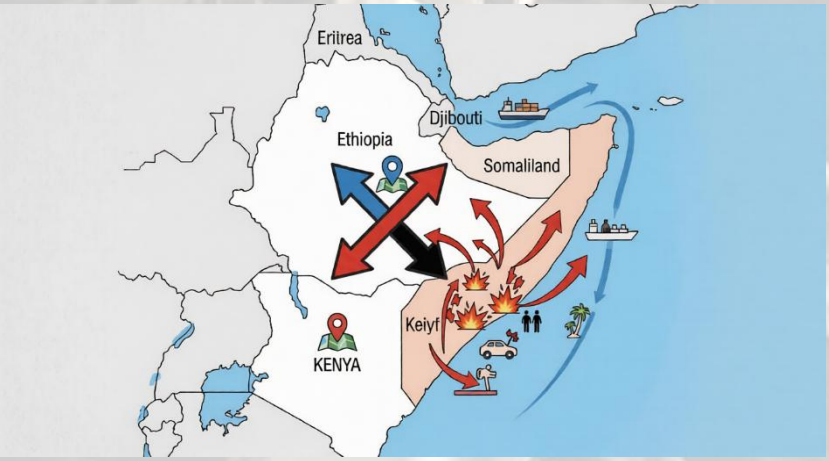

المصادر:

1. معهد هيرال2026) .(Hiraal Institute) ، مارس .(*اقتصاديات التمرد: كيف تمول حركة الشباب آلتها العسكرية عبر الاقتصاد الموازي في الصومال* .مقديشو.
2. مشروع بيانات الأحداث ومواقع النزاع المسلح2026) .(ACLED) ، أبريل .(*رصد ديناميكيات العنف في شرق ووسط إفريقيا: تصاعد هجمات القوات الديمقراطية المتحالفة (ADF) في الكونغو الديمقراطية*.
3. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .(2026) .*التقرير الدوري للجنة العقوبات المفروضة على الصومال: التقييم المحدث للتهديدات والانسحاب التدريجي لبعثة أتميس*.
4. المركز الإفريقي للدراسات الاستراتيجية .(2026) .(ACSS) *المسارات المتداخلة للقرصنة والإرهاب في المحيط الهندي والقرن الإفريقي* .واشنطن.

التنظيمات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي

إعداد : محمد عبد الغنى – باحث في الشأن الإفريقى – جمهورية مصر العربية .

مقدمة: يشهد المشهد الأمني في منطقة الساحل الأفريقي (تحديداً بوركينا فاسو، مالي، والنيجر) تدهوراً دراماتيكياً مع دخول الربع الثاني من عام 2026. لا تزال المنطقة تُمثل بؤرة الإرهاب العالمي الأولى، حيث تستحوذ على أكثر من نصف الوفيات الناجمة عن الإرهاب على مستوى العالم. استغلت التنظيمات المسلحة غير الحكومية، وعلى رأسها "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" (JNIM) الموالية لتنظيم القاعدة، و"ولاية الساحل التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية" (ISSP/ISGS)، الفراغ الأمني الناتج عن الانسحاب الكامل للقوات الغربية والأممية، والتحولات الجيوسياسية المتمثلة في تأسيس "تحالف دول الساحل" (AES).

يسلط هذا التقرير التفصيلي الضوء على خريطة النفوذ، التكتيكات العملياتية، الأداء الميداني للتنظيمات، والتداعيات الإنسانية والجيوسياسية حتى شهر أبريل 2026.

1. السياق الجيوسياسي والمشهد الأمني العام (أبريل 2026)

شهدت منطقة الساحل إعادة هيكلة شاملة للبنية الأمنية الإقليمية، فلقد أدى توطيد أركان "تحالف دول الساحل" (Mali, Burkina Faso, Niger) إلى قطيعة شبه تامة مع المنظومات الإقليمية التقليدية مثل "الإيكواس" (ECOWAS).

- **الفراغ الأمني والتحالفات الجديدة:** أدى خروج القوات الفرنسية (عملية برخان)، وبعثة الأمم المتحدة (مينوسما)، والقوات الأمريكية من النيجر، إلى تحول الحكومات العسكرية الانتقالية نحو الاعتماد على القدرات الذاتية، ودعم المجموعات شبه العسكرية الروسية (مثل "فيلق أفريقيا" / فاغنر سابقاً).
- **تصاعد وتيرة العنف:** وفقاً لبيانات "مؤشر الإرهاب العالمي 2026" وتقارير "المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية"، استمرت معدلات العنف ضد المدنيين والاشتباكات المسلحة في تسجيل مستويات

قياسية، حيث تتجاوز الوفيات المرتبطة بالتنظيمات الإسلامية المسلحة نظيراتها في أي منطقة أخرى في العالم للعام الخامس على التوالي.

- **استراتيجية التمدد الجغرافي:** لم يعد التهديد مقتصراً على دول الساحل الوسطى؛ فقد أثبتت الأشهر الأخيرة من عام 2025 والربع الأول من 2026 أن التنظيمات الإرهابية نقلت عملياتها بشكل ممنهج نحو دول خليج غينيا (بنين، توغو) وشمال نيجيريا.

2. أداء "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" (JNIM)

تُعد "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين"، التي تشكلت كتحالف فصائل تابعة لتنظيم القاعدة، الفاعل غير الحكومي الأكثر نفوذاً وتسليحاً وتنظيماً في المنطقة.

أ. خريطة السيطرة والنفوذ

خلال شهر أبريل 2026، عززت الجماعة من هيمنتها على مناطق شاسعة في شمال ووسط وجنوب غرب مالي، بالإضافة إلى سيطرتها (أو قدرتها على المناورة بحرية) في ما يقرب من 80% من الأراضي في بوركينا فاسو، حيث نجحت الجماعة في فرض سيطرة شبه تامة على الطرق السريعة الحيوية، مما مكنها من عزل مدن بأكملها.

ب. التكتيكات العسكرية والعملياتية في 2026

1. **حرب الحصار والتجويع:** انتقلت الجماعة من تكتيكات "الكر والفر" إلى استراتيجية "الحصار الخانق"، وفيها تقوم الجماعة بقطع خطوط الإمداد عن المدن الكبرى والقواعد العسكرية (مثلما حدث في الحصار الاقتصادي لعدة مدن في بوركينا فاسو وشمال مالي)، مما يجبر الجيوش النظامية على محاولة إيصال الإمدادات عبر قوافل يسهل نصب الكمائن لها.
2. **الهجمات المعقدة والمنسقة:** أظهرت الجماعة قدرة على شن هجمات متزامنة تستهدف ثكنات عسكرية محصنة، مستخدمةً الانتحاريين، الطائرات المسيرة التجارية المذخرة للاستطلاع والإسقاط التكتيكي، والأسلحة الثقيلة المصادرة من الجيوش النظامية.
3. **التمدد نحو السواحل الغربية:** في سابقة خطيرة، أعلنت الجماعة في الربع الأول من 2026 عن عمليات في مناطق داخل نيجيريا، وصعدت من هجماتها في توغو وبنين (أسفرت هجماتها الأخيرة في

توغو عن مقتل عشرات المدنيين والعسكريين)، وهذا التمدد يهدف إلى تأمين طرق تهريب جديدة والحصول على إيرادات مالية إضافية، وتخفيف الضغط العسكري عن معاقلها الرئيسية في الساحل.

ج. الحاضنة الشعبية والتجنيد

تستغل "كتيبة ماسينا" (التابعة للتحالف) المظالم المحلية التاريخية، لا سيما التهميش الذي تعاني منه مجتمعات "الفولاني" الرعوية. وتستثمر الجماعة في أخطاء القوات النظامية وانتهاكات حقوق الإنسان المنسوبة للفصائل الرديفة لتسهيل عمليات التجنيد وتقديم نفسها كبديل "عادل" يحمي الأقليات.

3. ولاية الساحل التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية (ISGS / ISSP)

على الجانب الآخر من معادلة التطرف، يواصل فرع تنظيم "الدولة الإسلامية" في منطقة الساحل عملياته، متبعاً تكتيكات أكثر عنفاً ودموية.

أ. النطاق الجغرافي

يتركز نفوذ التنظيم في منطقة "ليبتوكو-غورما" (Liptako-Gourma) الحدودية الثلاثية بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، وقد سُجل تراجع نسبي في مساحة نفوذه خارج هذه المنطقة بسبب الضربات التي تلقاها في حروبه مع منافسه اللدود (JNIM)، إلا أنه أعاد تنظيم صفوفه مؤخراً في غرب النيجر وشرق مالي.

ب. الأداء الميداني والنهج العملياتي

1. **استهداف المدنيين منهجياً:** تميز تنظيم الدولة الإسلامية في الساحل بكونه مسؤولاً عن أعلى معدلات العنف ضد المدنيين، وتشير تقارير أبريل 2026 إلى أن التنظيم مسؤول عن قرابة 19% من إجمالي الوفيات الناجمة عن الإرهاب في الساحل، معتمداً على ترويع القرى، وفرض "الزكاة" بقوة السلاح، وتنفيذ إعدامات جماعية لمن يشتبه في تعاونهم مع الحكومات أو جيوشها.
2. **اقتصاديات التمرد:** يعتمد التنظيم بشكل كبير على نهب الثروات الحيوانية للمجتمعات المحلية، والسيطرة على مناجم الذهب الحرفية (التي توفر سيولة نقدية غير قابلة للتتبع)، وعمليات الخطف مقابل الفدية.

3. **الصدام مع (JNIM):** لا يزال التنافس محتدماً بين القاعدة وتنظيم الدولة. وقد شهدت مناطق في شمال مالي وغرب بوركينا فاسو اشتباكات دموية بين الطرفين للسيطرة على طرق التهريب العابرة للصحراء والمناطق الغنية بالموارد.

4. تحليل الحالة على مستوى الدول (بؤر الصراع المشتعلة)

أ. بوركينا فاسو: بؤرة الزلزال الإرهابي

تُعد بوركينا فاسو الساحة الأكثر دموية في العالم حالياً. بالرغم من استراتيجية حكومة إبراهيم تراوري في الحشد الجماهيري عبر "المتطوعين للدفاع عن الوطن" (VDPs)، إلا أن الوضع الميداني يعكس تراجعاً حاداً:

- **مؤشرات الأداء:** وفقاً لـ (ACLED)، ارتفعت الوفيات بشكل ملحوظ مقارنة بالعامين الماضيين، حيث تسيطر الجماعات الإرهابية، وفقاً لتقديرات مستقلة، على ما بين 60% إلى 80% من البلاد، وتتحكم في الشرايين الحيوية.
- **السياسات الحكومية وتأثيرها:** شهدت مطلع 2026 قرارات بحظر كافة الأحزاب السياسية وتصعيداً في التجنيد الإجباري، وقد أدى النهج العسكري الصارم الذي يستهدف مجتمعات بأكملها بشبهة دعم الإرهاب إلى ارتفاع ملحوظ في أعداد الضحايا المدنيين على يد القوات النظامية والميليشيات المتحالفة معها، وهو ما يصب في نهاية المطاف في صالح الآلة الدعائية للتنظيمات الإرهابية.

ب. مالي: استراتيجية خنق العاصمة وصراع الشمال

يتميز المشهد في مالي بالتعقيد بسبب تداخل الصراع بين الجماعات الإرهابية والانفصاليين (الطوارق) والقوات الحكومية:

- **هجمات مركزة:** نفذت (JNIM) هجمات نوعية استهدفت محيط العاصمة باماكو وأغلقت الطرق الاستراتيجية، في محاولة لإحداث شلل اقتصادي وسياسي.
- **دور القوات الروسية:** أدى الاعتماد على المرتزقة الروس إلى تكتيكات "الأرض المحروقة". وبينما حقق هذا التحالف بعض الانتصارات التكتيكية قصيرة المدى، إلا أن الانتهاكات الموثقة ضد المدنيين أسفرت عن تعميق الشروخ المجتمعية وتسهيل عملية استقطاب المقاتلين لصالح (JNIM).

ج. النيجر: التصعيد في تيلابيري

رغم أن النيجر كانت تسجل نجاحات نسبية في احتواء الإرهاب قبل الانقلاب العسكري، إلا أن الأشهر الأخيرة أظهرت تدهوراً مقلقاً:

- شهدت منطقة "تيلابيري" (Tillabéri) في الربع الأول من 2026 هجمات كبرى من قبل تنظيم الدولة وجماعة نصرة الإسلام أودت بحياة العشرات من العسكريين والمدنيين.
- سجلت البلاد زيادة بأكثر من 50% في العنف المرتبط بالجماعات الإرهابية، مما يدل على استغلال التنظيمات للتخبط الهيكلي الذي أعقب خروج القوات الغربية ومحاولة الجيش النيجري إعادة انتشار قواته وتأمين الحدود المترامية.

5. التداعيات الإنسانية والاقتصادية (أبريل 2026)

لم يقتصر أداء هذه التنظيمات على الجانب العسكري، بل امتد ليدمر البنية التحتية المجتمعية والاقتصادية لدول الساحل على النحو التالي:

1. **أزمة النزوح القسري:** تشير بيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) إلى وصول أعداد النازحين داخلياً إلى ملايين الأشخاص،وتكون المجتمعات الرعوية والزراعية هي الأكثر تضرراً نتيجة التهجير المنهجي.
2. **الأمن الغذائي وحصار الجوع:** تُستخدم المجاعة كسلاح حرب، حيث تقوم التنظيمات الإرهابية بحرق المحاصيل، وتدمير البنية التحتية للمياه، ومحاصرة الأسواق المركزية، ومنع وصول قوافل المساعدات الإنسانية.
3. **انهيار مؤسسات الدولة (التعليم والصحة):** تم إغلاق آلاف المدارس في بوركينا فاسو ومالي بسبب الاستهداف المباشر للمعلمين الذين يُعتبرون رموزاً للدولة "العلمانية"،كما تم تدمير ونهب مئات المراكز الصحية للاستفادة من الأدوية والمستلزمات الطبية لعلاج جرحى التنظيمات.

6. الآفاق المستقبلية والتقييم الاستراتيجي

بناءً على المعطيات الميدانية والتحركات الاستراتيجية حتى شهر أبريل 2026، يمكن استخلاص الآتي:

- **عسكرة مفرطة بلا نتائج سياسية:** أثبتت الاستراتيجيات التي تعتمد حصرياً على الحل العسكري الكينيتيكي، والميليشيات الرديفة، والاستعانة بالمرتزقة الأجانب، عقمها في القضاء على التهديد، كذلك غياب الحوكمة الرشيدة وضعف شرعية الدولة هي العوامل الجذرية التي تتغذى عليها هذه الجماعات.
- **خطر العبور الجغرافي:** سيمثل انتقال الزخم الإرهابي من الساحل إلى الدول الساحلية في غرب أفريقيا التحدي الأكبر للمجتمع الدولي في عام 2026 ومابعده. فدول مثل بنين وتوغو وغانا وكوت ديفوار باتت تواجه خطراً وجودياً يتطلب استجابة إقليمية منسقة عاجلة، بعيداً عن التشظي السياسي الحالي بين تحالف الساحل والإيكواس.
- **التعقيد المستقبلي (التعاون الإجرامي-الإرهابي):** هناك دلائل متزايدة على تنامي التعاون التكتيكي بين شبكات الجريمة المنظمة العابرة للحدود (تهريب المخدرات، السلاح، والبشر) والجماعات الإرهابية، مما سيعزز من قدرتها على تمويل عملياتها واستدامتها لفترات طويلة.

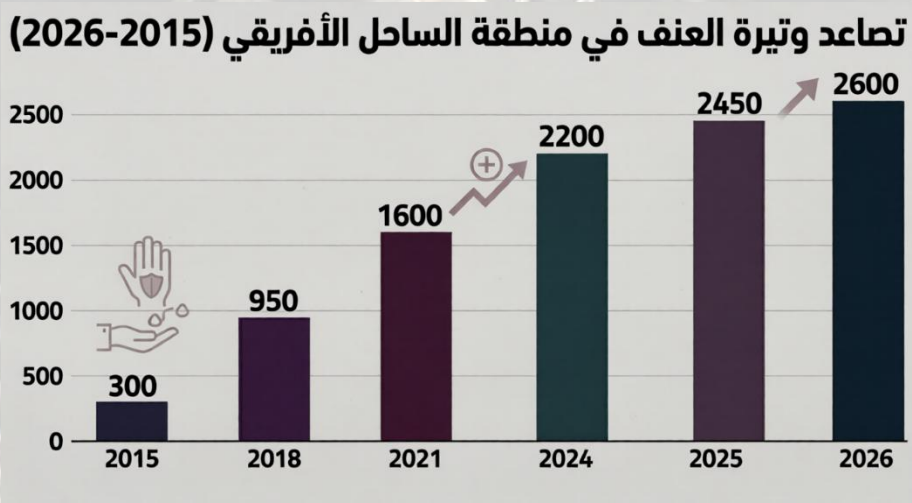

المراجع

1. **المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية (Africa Center for Strategic Studies):** تقرير "اتساع نطاق التهديد الإسلامي المسلح في أفريقيا" (The Widening Scope of Africa's Militant Islamist Threat)، أبريل 2026.
2. **مؤشر الإرهاب العالمي 2026 (Global Terrorism Index 2026 - Institute for Economics & Peace):** الذي صدر مؤخراً ليوثق تحول منطقة الساحل إلى البؤرة الرئيسية للإرهاب.
3. **مجموعة الأزمات الدولية (International Crisis Group):** تقرير تقييمي حول "فهم تمدد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين خارج الساحل" (Understanding JNIM's Expansion Beyond the Sahel)، 2026.
4. **مشروع بيانات الأحداث وموقع النزاع المسلح (ACLED):** التحديثات الإحصائية للحوادث والوفيات في بوركينا فاسو، مالي والنيجر حتى الربع الأول من عام 2026.
5. **المركز العالمي لمسؤولية الحماية (Global Centre for the Responsibility to Protect):** تقرير الحالة حول منطقة الساحل الأوسط (محدث بمارس/أبريل 2026) والذي يوثق الانتهاكات الإنسانية من كافة أطراف النزاع.
6. **تقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA):** المتعلقة بالوضع الإنساني، النزوح، وحوادث انعدام الأمن الغذائي في الساحل (2025-2026).
7. **المجلس الأطلسي (Atlantic Council):** تحليل "الأزمة الأكثر حدة في الساحل تتكشف في بوركينا فاسو" (The Sahel's most acute crisis is unfolding in Burkina Faso)، فبراير/مارس 2026.

النشاطات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط (العراق واليمن)

إعداد : ملك عيسى – بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية – جمهورية مصر العربية.

إيمان رويحة (باحث متخصص في شؤون الشرق الأوسط) – جمهورية مصر العربية

مقدمة: شهد آخر شهرين تطورات مهمة في العراق واليمن، يمكن تفسيرها كجزء من استراتيجية أوسع لصراع إقليمي مُدار يهدف إلى ممارسة ضغوط قصوى على إيران وحلفائها في حربها الحالية. وقد تحول البلدان من ساحات مواجهة ثانوية إلى جبهات نشطة ومؤثرة في ميزان القوى الحالي.

أ. الأساليب والوسائل التي اعتمدها التنظيم خلال الشهر: اعتمدت الفصائل المسلحة من "المقاومة الإسلامية في العراق" والحوثيون على تكتيكات عسكرية متطورة تهدف إلى الاستنزاف والضغط الاستراتيجي، وتمثلت في:

- **كثافة استخدام الطائرات المُسيَّرة والصواريخ:** سجل العراق وحده أكثر من 80 غارة بطائرات مُسيَّرة وقصفاً خلال شهر مارس.
- **تنويع الترسانة العسكرية:** استخدم الحوثيون مزيجاً من الصواريخ الباليستية، وصواريخ الكروز، والطائرات المُسيَّرة في هجماتهم على إسرائيل، خاصة استهداف منطقة النقب والبنية التحتية العسكرية.
- **التنسيق العملياتي المشترك:** تم تنفيذ هجمات بتنسيق معلن بين الحوثيين وحزب الله وإيران، مثل هجوم 1 أبريل، وهو عملية عسكرية نفذها الحوثيون واستهدفت الأراضي الإسرائيلية. تميز هذا الهجوم بكونه جرى بالتنسيق مع حزب الله وإيران، وهو الهجوم الرابع الذي يعلن الحوثيون مسؤوليتهم عنه ضمن سلسلة ضربات بدأت في أواخر مارس، مما يشير إلى وحدة القيادة في "محور المقاومة".

ب. الاتجاهات العامة للنشاط المسلح (التمويل والدعم): ارتبطت الاتجاهات العامة للنشاط المسلح في العراق واليمن بمسارات التمويل وتوفير الموارد، وبرزت من خلال النقاط التالية:

1. **في العراق (من ساحة مواجهة ثانوية إلى جبهة نشطة):** برز اتجاه جديد باستهداف البنية التحتية للطاقة، مثل مصفاة "لاناز" وحقل "سرسنج"، بدلاً من الاقتصار على القواعد العسكرية، لفرض "واقع سياسي" والضغط على الحكومة العراقية وإقليم كردستان.

2. **في اليمن (التدخل التدريجي والمشروط):** اتسم النشاط بالتدخل التدريجي؛ حيث بدأ الحوثيون هجماتهم في وقت متأخر في 27 مارس لتعظيم الضغط السياسي في المفاوضات، مع التركيز على استهداف إسرائيل أولاً لضمان "صدى محلي" لخطابهم.

3. **استغلال الموارد الرسمية:** الاعتماد على شبكات تمويل وموارد من ميزانية الدولة؛ حيث تشير التقارير إلى أن فصائل (مثل كتائب حزب الله ومنظمة بدر) تندمج رسمياً في مؤسسات الدولة (الحشد الشعبي) مما يمنحها غطاءً رسمياً وموارد مستدامة.

4. **الدعم الإيراني المباشر:** تؤكد المصادر وصول مستشارين من الحرس الثوري إلى صنعاء لتنسيق العمليات، مع استمرار واشنطن في اتهام طهران بتمويل الأذرع كحزب الله وحماس.

5. **تضييق الخناق المالي:** فرضت الخزانة الأمريكية عقوبات على 7 من كبار القادة (من كتائب حزب الله، وحركة النجباء، وعصائب أهل الحق، وسيد الشهداء)، بهدف "سد الثغرات" التي تمكنهم من الحصول على موارد مالية وتجميد أصولهم.

6. **شروط واشنطن الصارمة:** يصر الجانب الأمريكي (بقيادة ترامب) في المفاوضات الجارية على وقف تمويل السواعد (الأذرع) كشرط أساسي لأي اتفاق، مع رفض مبدأ "الأموال مقابل النووي" لضمان عدم استخدام الأموال المُفرج عنها في استدامة العمليات المسلحة.

ج. **تصاعد التهديدات في المجال البحري (البحر الأحمر):** تحول البحر الأحمر إلى ورقة ضغط استراتيجية مكملة لما يفعله الحرس الثوري في مضيق هرمز من خلال:

- **تفعيل "غرفة عمليات مركزية":** لتنسيق القوات البحرية، وقدرات المُسيَّرات، والمعلومات الاستخباراتية بحلول منتصف مارس.
- **الاستعداد للمواجهة المباشرة:** شملت التحضيرات نشر منصات إطلاق صواريخ على طول الساحل، وتجهيز ألغام بحرية للنشر.
- **رسم الخطوط الحمراء:** هدد الحوثيون بشن هجمات إذا انضم أي "تحالف دولي" جديد لتحرير مضيق هرمز أو إذا انطلقت عمليات عسكرية من البحر الأحمر ضد اليمن، وهو ما يُعد تهديداً مباشراً للطريق البديل الرئيسي للتجارة العالمية.

الخلاصة والانعكاسات: باختصار، يعمل العراق واليمن حالياً كأدوات "تصعيد مُتحكم فيه" تهدف إلى إظهار قدرة إيران على تعطيل الأمن الإقليمي والتجارة العالمية إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق يلبي مطالبها، بينما ترد واشنطن بعقوبات مركزة وضغط عسكري يستهدف القيادات الميدانية.

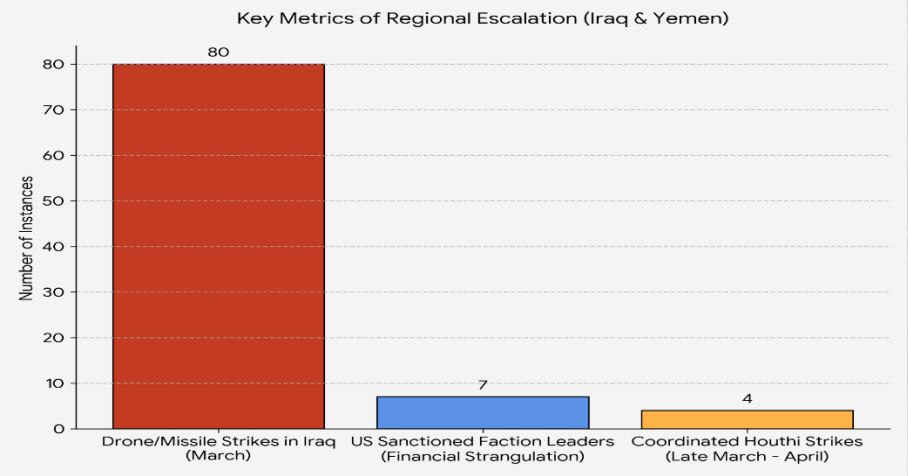

المصادر:

- قناة الحدث (AlHadath). (2026). الخزانة الأميركية تدرج 7 من قادة الفصائل.
- سكاي نيوز عربية (Sky News Arabia). (2026). العراق في قلب الصراع.. الفصائل توسع المواجهة.
- قناة العربية (AlArabiya). (2026). واشنطن تفرض عقوبات على قادة فصائل عراقية.
- CrisisWatch: March trends and April alerts 2026. (2026, March).

التنظيمات الإرهابية والشبكات المسلحة في آسيا

إعداد: د. ريم أبو الخير- إعلامية وأكاديمية متخصصة في الشأن الإيراني والأفغاني- جمهورية مصر العربية

1. ملخص تنفيذي

يُعد شهر إبريل 2026 نقطة تحول استراتيجية في "جيوبوليتيك الإرهاب" في آسيا. تشير البيانات إلى تصاعد بنسبة 18%في إجمالي العمليات مقارنة بمارس 2025. المحرك الأساسي لهذا التصاعد هو فشل الدولة في ميانمار، والتمرد المتنامي في بلوشستان، واستغلال الجماعات الجهادية للتوترات (الإيرانية - الإسرائيلية) لتعزيز السردية التحريضية.

2. الاتجاهات العامة والانتشار الجغرافي

الإحصائيات الجغرافية للعمليات:

وفقاً لرصد مراكز الدراسات الأمنية، توزع النشاط المسلح كالتالي:

- **جنوب آسيا (62 عملية)** :تتركز في خيبر بختونخوا وبلوشستان (باكستان)، وشرق أفغانستان.
- **جنوب شرق آسيا (34 عملية)** :تتركز في ولاية راخين (ميانمار) وجنوب الفلبين.
- **غرب آسيا (28 عملية)** :هجمات لخلايا "داعش" في البادية السورية والعراق، وعمليات فصائلية في اليمن.
- **آسيا الوسطى (5 عمليات)** :محاولات تسلل فاشلة وهجمات محدودة على الحدود الطاجيكية الأفغانية.

3. .بؤر التهديد الساخنة(Hotspots)

أ. المثلث الحدودي (أفغانستان - باكستان - إيران)

- **الوضع** :تحول إقليم "بلوشستان" إلى ساحة تداخل بين جماعات انفصالية) جيش تحرير بلوشستان (BLAوجماعات دينية.(TTP)
- **الحدث الأبرز** :استهداف قوافل صينية مرتبطة بمشروع(CPEC) ، مما أدى لتجميد العمل في 3 مواقع إنشائية كبرى هذا الشهر.

ب. محور ميانمار- بنغلاديش

- **الوضع"** :جيش أراكان" سيطر على قرى استراتيجية، مما دفع بقايا جماعات متطرفة لاستغلال الفراغ الأمني للقيام بعمليات خطف وابتزاز لتمويل أنشطتها.

4. الأنماط العملياتية والأسلحة المستخدمة

شهد أبريل 2026 قفزة نوعية في "تكنولوجيا الإرهاب"، حيث تم رصد الأسلحة التالية في الميدان:

أ. سلاح الطيران المسير(Loitering Munitions)

لم يعد استخدام الدرونز مقتصرًا على الاستطلاع، بل انتقلت الجماعات) مثل (TTP لاستخدام **طائرات "انتحارية** "محلية الصنع تعتمد على تقنية FPV الرؤية عبر الشخص الأول.

إحصائيًا : تم رصد **12هجوما** بطائرات مسيرة في جنوب آسيا خلال أبريل فقط.

ب. القنص الحراري والأسلحة الثقيلة

تم توثيق استخدام الجماعات المسلحة لبنادق قنص بمدى يصل لـ **2000متر** مزودة بمناظير حرارية صينية وروسية الصنع مهربة.

- **السلاح المرصود :** بندقية القنص **M99** وصواريخ **Kornet**المضادة للدروع التي ظهرت في أيدي ميليشيات في غرب وجنوب آسيا.

ج. العمليات السيبرانية - الحركية

نمط جديد ظهر هذا الشهر وهو "التمهيد السيبراني"، حيث يتم اختراق كاميرات المراقبة الحضرية في المدن (مثل كويتا في باكستان) لتحديد تحركات قادة الأمن قبل تنفيذ الاغتيالات الجسدية.

5. أساليب التمويل وتجاوز العقوبات (نظام الحوالة والاقتصاد الأسود)

- **نظام الحوالة** :لا يزال يمثل 45%من حركة الأموال، خاصة في المناطق التي تفتقر للبنية البنكية.
- **المخدرات التخليقية** :رصد زيادة في تهريب مادة "الميثامفيتامين" لتمويل شراء الأسلحة المتطورة من السوق السوداء الدولية.

6. تحدي التمويل الرقمي (العملات المشفرة)

في أبريل 2026، وصلت نسبة الاعتماد على العملات المستقرة مثل USDTعلى شبكة Tronإلى ذروتها:

- محافظ الخلط Mixers :استخدام بروتوكولات متطورة لإخفاء منشأ التبرعات الرقمية.
- المواجهة :أجهزة الاستخبارات بدأت باستخدام الذكاء الاصطناعي التنبئي لرصد أنماط التدفق المالي قبل تحويله إلى كاش.

7. التقييم الاستراتيجي

المعيار	التقييم(أبريل 2026)	التحليل العملياتي
التجنيد	مرتفع (رقمي)	الانتقال إلى الأتمتة الكاملة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لإنتاج محتوى "ديب فيك" وفيديوهات بروباغندا بـ 15 لغة آسيوية لاستهداف المجتمعات المحلية.
التمويل	هجين (مختلط)	دمج الوسائل التقليدية (تجارة الأحجار الكريمة في ميانمار) مع الوسائل الرقمية عبر العملات المشفرة المستقرة (USDT) لتسهيل نقل الأموال عابرة الحدود.

المعيار	التقييم(أبريل 2026)	التحليل العملياتي
الترابط	عضوي	رصد أول تنسيق عملياتي مباشر (تبادل معلوماتي ولوجستي) بين قيادة "داعش خراسان" وخلايا نائمة في إندونيسيا منذ أكثر من عامين.

توضيح إحصائي إضافي لشهر إبريل 2026:

1. **في التجنيد** :سجلت منصات التواصل المشفرة زيادة بنسبة 35% في المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي والموجه لآسيا الوسطى.
2. **في التمويل** :تم تتبع محافظ رقمية مرتبطة بشبكات تهريب في "المثلث الذهبي" حولت ما قيمته 4.2 مليون دولار خلال الأسبوعين الأولين من أبريل.
3. **في الترابط** :تم رصد استخدام "تطبيقات مراسلة مركزية" مخصصة تستخدمها الميليشيات لتوحيد الأوامر بين جهات متباعدة جغرافياً.

6. التوصيات :

1. **تطوير "قباب سيبرانية" محلية** :يجب على دول آسيا الوسطى وجنوبها الاستثمار في أنظمة دفاع جوي قصيرة المدى (C-UAS) لمواجهة خطر الدرونز التجارية.
2. **مراقبة سلاسل إمداد الأسلحة المهربة** :تفعيل رقابة صارمة على الموانئ الصغيرة في جنوب شرق آسيا التي تُستخدم كنقاط ترانزيت للسلاح القادم من مناطق الصراعات الدولية.
3. **تجفيف منابع التمويل الرقمي** :إنشاء وحدة استخبارات مالية آسيوية موحدة لملاحقة محافظ العملات الرقمية المرتبطة بأسماء قادة التنظيمات.

4. استراتيجية "القوة الناعمة :"ضرورة معالجة المظالم المحلية في مناطق مثل "بلوشستان" و"راخين" لقطع الطريق أمام التجنيد الذي يمارسه المتطرفون.

الجداول والإحصائيات:

أولًا: جدول التوزيع الجغرافي لبؤرالتهديد في آسيا (إبريل 2026)

المنطقة	بؤرالتوتر	التنظيمات الفاعلة	مستوى التهديد	الأنماط العملياتية
جنوب آسيا	أفغانستان، باكستان	داعش خراسان، TTP، جيش تحرير بلوشستان	حرج	انتحاري، درونز FPV، استهداف طاقة
غرب آسيا	سوريا،العراق، اليمن	بقايا داعش،ميليشيات شبه نظامية	مرتفع	صواريخ موجهة، ألغام بحرية
جنوب شرق آسيا	الفلبين، إندونيسيا	خلايا الجماعة الإسلامية، ذئاب منفردة	متوسط	طعن، تمويل مشفر، تجنيد رقمي
آسيا الوسطى	طاجيكستان، أوزبكستان	خلايا نائمة، شبكات تهريب	متصاعد	دعم لوجستي، تهريب مخدرات

ثانيًا: إحصائيات ومؤشرات التهديد التقديرية (إبريل 2026)

1. **توزيع كثافة العمليات:**
   - 55%جنوب آسيا (المركز الرئيسي للثقل).
   - 30%غرب آسيا (الشرق الأوسط الآسيوي).
   - 15%جنوب شرق وآسيا الوسطى.
2. **مؤشرات أساليب التمويل:**
   - 45%نظام الحوالة (التقليدي).
   - 30%العملات المشفرة.(USDT / Monero)
   - 25%اقتصاد الظل (مخدرات وإتاوات).

ثالثًا: خريطة التسليح والترسانة الميدانية (أبريل 2026)

المنطقة	نوعية الأسلحة المستخدمة	التوظيف التكتيكي
جنوب آسيا	بنادق M4/M16، درونز تجارية، عبوات EFP	اغتيالات قنص، خرق المدرعات، استطلاع جوي
غرب آسيا	صواريخ باليستية، درونز انتحارية، ATGMs	ضرب الملاحة، قصف القواعد، منع الوصول

المنطقة	نوعية الأسلحة المستخدمة	التوظيف التكتيكي
جنوب شرق آسيا	متفجرات TATP، أسلحة بيضاء، أسلحة مطبوعة D3	هجمات حضرية خاطفة، استهداف السياحة
آسيا الوسطى	بنادق صيد، أجهزة اتصال لاسلكي مشفرة	تأمين ممرات التهريب، دعم لوجستي

رابعًا: إحصائيات بيانية لانتشار الأسلحة والتكتيكات

1. **مؤشر نوع الهجوم:**
   - **40%** عبوات ناسفة (IEDs).
   - **25%** طائرات مسيرة (Drones).
   - **20%** أسلحة نارية (اشتباك مباشر).
   - **15%** أسلحة بيضاء (ذئاب منفردة).
2. **مؤشر مصدر التسليح:**
   - **45%** مخلفات الحروب والانسحابات العسكرية.
   - **35%** التهريب النشط عبر الأسواق السوداء.
   - **20%** التصنيع المحلي (بما في ذلك التعديل الهندسي والطباعة D3).

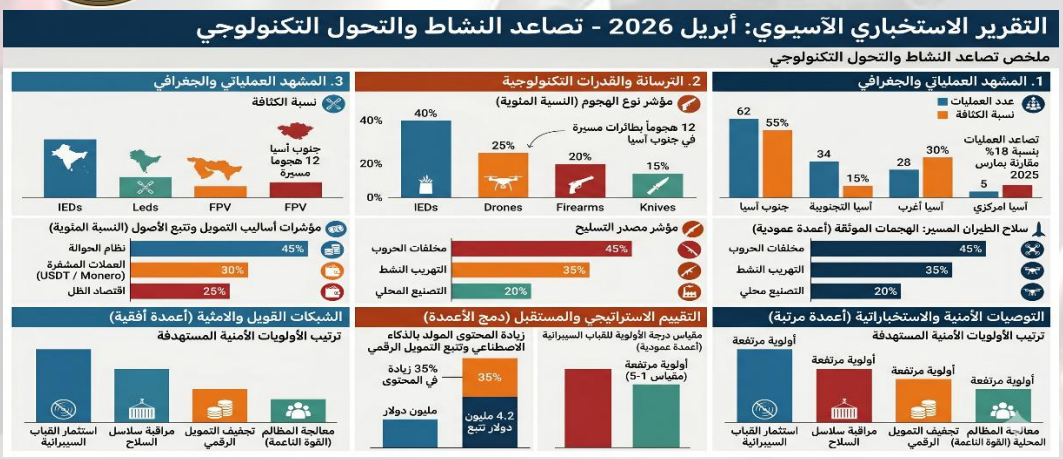

المصادر:

أولاً: التقارير والمؤشرات الدولية "

- معهد الاقتصاد والسلام .(2026). (IEP) مؤشر الإرهاب العالمي 2026: قياس تأثير الإرهاب والاتجاهات الإقليمية والتحولات في آسيا. سيدني، أستراليا.Institute for Economics & Peace :
- مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. (2026). التقرير الدوري للجنة الجزاءات المعنية بداعش والقاعدة: التقييم المحدث للتهديدات في أفغانستان وجنوب شرق آسيا. نيويورك: الأمم المتحدة.
- مجموعة العمل المالي .(2025). (FATF) تحديث المعايير الرقابية على الأصول الافتراضية: مخاطر استغلال محافظ الخلط (Mixers) والعملات المستقرة في تمويل الإرهاب. باريس، فرنسا.
- فرقة العمل الإقليمية الأوراسية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب .(2026). (EAG) تقييم مخاطر الاقتصاد الأسود وتداخل نظام الحوالة مع تجارة المخدرات التخليقية في جنوب وجنوب شرق آسيا.

ثانياً: الدوريات العلمية والأوراق البحثية الأكاديمية

- سميث، ج.، وراجوبوت، ك. (2025). "عسكرة الذكاء الاصطناعي: استخدام تقنيات التزييف العميق (Deepfake)في آليات التجنيد لدى التنظيمات المتطرفة في آسيا". مجلة دراسات الصراع والإرهاب (Studies in Conflict & Terrorism)، 48(2)، 112-134.

- تشين، ل. (2026). "طائرات (FPV) الانتحارية وصناعة التمرد الجوي: دراسة حالة للعمليات التكتيكية لجيش تحرير بلوشستان والتحالفات المسلحة في ميانمار". دورية الأمن الآسيوي(Asian Security) ، 22(1)، 45-67.
- ديفيدسون، أ. (2025). "التمهيد السيبراني للعمليات الحركية: استغلال ثغرات المدن الذكية وكاميرات المراقبة الحضرية في تنفيذ الاغتيالات في جنوب آسيا". مجلة الأمن الدولي والاستخبارات (International Security and Intelligence Journal)، 14(3)، 210-228.
- عبد الرحمن، س. (2026). "تداعيات الفراغ الأمني في ميانمار على إعادة تنشيط الخلايا النائمة وارتباطاتها بـ (داعش خراسان)". مجلة الدراسات الاستراتيجية الآسيوية، 19(1)، 77-95.

ثالثاً: الكتب والدراسات المتخصصة في التمويل والتكنولوجيا

- مركز تحليل الجريمة الرقمية والأمن السيبراني .(2026) .(TRM Labs) تحولات تمويل الإرهاب المشفر: لماذا تفضل الشبكات المسلحة شبكة (Tron) وعملة (USDT) لتجاوز العقوبات الدولية. تقرير خاص.
- ليفين، م. (2025). حروب الظل في المثلث الحدودي: التقاطعات بين الحركات الانفصالية والجهادية العابرة للحدود (أفغانستان، باكستان، إيران). مطبعة جامعة أكسفورد.
- المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات. (2026). تحليل الأنماط التسليحية المهربة: من مناظير القنص الحراري إلى صواريخ كورنيت في مسارح العمليات الآسيوية. دراسة استراتيجية، بون، ألمانيا.

تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية (AQAP)

إعداد: حبيبة صلاح المليجي – باحث مشارك بمركز أبحاث أون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات – جمهورية مصر العربية .

مقدمة :في إطار النشرة الشهرية لأداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية، نُقدم عرضاً شاملاً لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية(AQAP) ، متناولاً نشأته وأهدافه، وأنماط تمركزه الجغرافي، وقدراته القتالية، فضلًا عن نشاطه العملياتي، مُعززاً بأحدث التطورات الأمنية في شبه الجزيرة العربية حتى شهر أبريل 2026.

أولاً: نبذة عن التنظيم وتمركزه الجغرافي يُعد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية من أبرز فروع تنظيم القاعدة؛ حيث تأسس عام 2009 ويتخذ من اليمن مركزًا رئيسيًا لنشاطه، مع تركز وجوده في محافظات أبين، وشبوة، والبيضاء. يهدف التنظيم إلى إقامة خلافة إسلامية وتطبيق الشريعة ضمن نطاق إقليمي أوسع.

ثانياً: القدرات والأنماط القتالية يعتمد التنظيم على تكتيكات قتالية متنوعة تشمل: الكمائن، والعبوات الناسفة، والهجمات الانتحارية، والاختطاف، إلى جانب استخدام أسلحة خفيفة ومتوسطة. كما شهدت أنماطه القتالية تطورًا ملحوظًا منذ عام 2022 عبر إدخال الطائرات المسيّرة المفخخة في عملياته، مما يشير إلى توجُّه نحو الاعتماد على تقنيات تسليحية أكثر تعقيدًا.

ثالثاً: النشاط العملياتي والضغوط العسكرية في اليمن (الربع الأول 2026) شهدت الفترة الماضية انخفاضاً نسبياً في مستوى العمليات، وهو ما لا يعكس بالضرورة تراجعًا كاملًا في قدرة التنظيم، بقدر ما يعكس تأثير الضغوط العسكرية والأمنية الجوية المتزايدة عليه. ويتضح ذلك من خلال المؤشرات التالية في معقله الأبرز (وادي عبيدة):

- **استهداف القيادات الميدانية :**نفذت طائرة أمريكية مسيّرة غارة جوية في بلدة "الصمدة" بوادي عبيدة (شرق محافظة مأرب)، استهدفت مركبة تقل عنصرين من تنظيم القاعدة وأسفرت عن مقتلهما

(يُعتقد أنهما من القيادات الميدانية). وتُعد هذه الضربة الثالثة من نوعها خلال العام الجاري على نفس المنطقة.

- **تصفية القيادات الأمنية والفنية للتنظيم:**
  - **25يناير** :استهدفت غارة أمريكية موقعًا (حاوية/كنتينر) يُستخدم من قِبل قيادات أمنية، وأسفرت عن مقتل القيادي الأمني "خولان الصنعاني" وعدد آخر من العناصر.
  - **11يناير** :قُتل عنصران من التنظيم إثر غارة بطائرة بدون طيار بالقرب من سوق الصمدة الشعبي في وادي عبيدة.
  - **23ديسمبر** :استهدفت غارة أمريكية منطقة "الخسيف" بوادي عبيدة، وأسفرت عن مقتل "كمال الصنعاني"، وهو أحد أبرز خبراء التنظيم في مجال الطائرات المسيّرة والمتفجرات، حيث تشير هذه الغارات المتتالية إلى استمرار نمط الضغط العسكري الجوي الموجّه ضد تنظيم القاعدة، بما يعكس استراتيجية واضحة لتقييد حركته وتحجيم قدراته التكتيكية.

رابعاً: التحديثات الأمنية والجيوسياسية في شبه الجزيرة العربية (أبريل 2026) شهدت منطقة شبه الجزيرة العربية خلال شهر أبريل 2026 تحولات أمنية استراتيجية بالغة الخطورة، ألقت بظلالها على أمن الخليج ومسارات التنظيمات المسلحة، ويمكن تفصيلها في المحاور الآتية:

1. **الارتدادات الإقليمية على أمن دول الخليج** :تفاقمت الأوضاع الأمنية في دول مجلس التعاون الخليجي نتيجة تصاعد النزاع الإقليمي المباشر بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى. وتعرضت المنطقة لتهديدات غير مسبوقة استهدفت البنية التحتية للطاقة والمرافق الحيوية في بعض دول الخليج (وعلى رأسها دولة الإمارات العربية المتحدة) بهجمات مكثفة عبر الطائرات المُسيَّرة والصواريخ، مما وضع المنظومة الدفاعية لشبه الجزيرة العربية في حالة تأهب قصوى.
2. **تهديد الممرات الملاحية الاستراتيجية** :تزامن التصعيد الصاروخي مع اختناق فعلي لحركة الملاحة في "مضيق هرمز"، حيث سُجلت حوادث استهداف واحتجاز متكررة للسفن التجارية من قِبل زوارق

مسلحة تابعة لطهران. يُضاف هذا إلى استمرار التهديد الحوثي المتصاعد في "البحر الأحمر"، مما يفرض حصاراً مزدوجاً على شرايين الاقتصاد الخليجي وحركة التجارة العالمية.

3. **استغلال التنظيمات الإرهابية للسيولة الأمنية** :في ظل انشغال القوى الإقليمية والدولية (والحوثيين) بالنزاع الجيوسياسي الأكبر والمواجهات البحرية، تسعى تنظيمات مثل "القاعدة في شبه الجزيرة العربية" إلى استغلال حالة "السيولة الأمنية" والفراغ الناتج عنها في الداخل اليمني لإعادة تنظيم صفوفها، وترسيخ نفوذها في المحافظات الجنوبية والشرقية، وتخفيف الضغط الميداني الواقع عليها.

4. **تفاقم الأزمة الإنسانية كبيئة حاضنة للتطرف** :تستثمر الجماعات المسلحة الانهيار الاقتصادي والإنساني في اليمن كأداة استراتيجية للتجنيد. ففي أبريل 2026، حذرت الأمم المتحدة رسمياً من انزلاق 18 مليون يمني نحو الجوع الشديد، بالتزامن مع تقليص المنظمات الإغاثية لعملياتها. هذا الانهيار المعيشي التام يوفر للتنظيمات الإرهابية بيئة خصبة لاستقطاب الشباب المهمشين والمحبطين لتعويض خسائرها البشرية وإدامة صراعها.

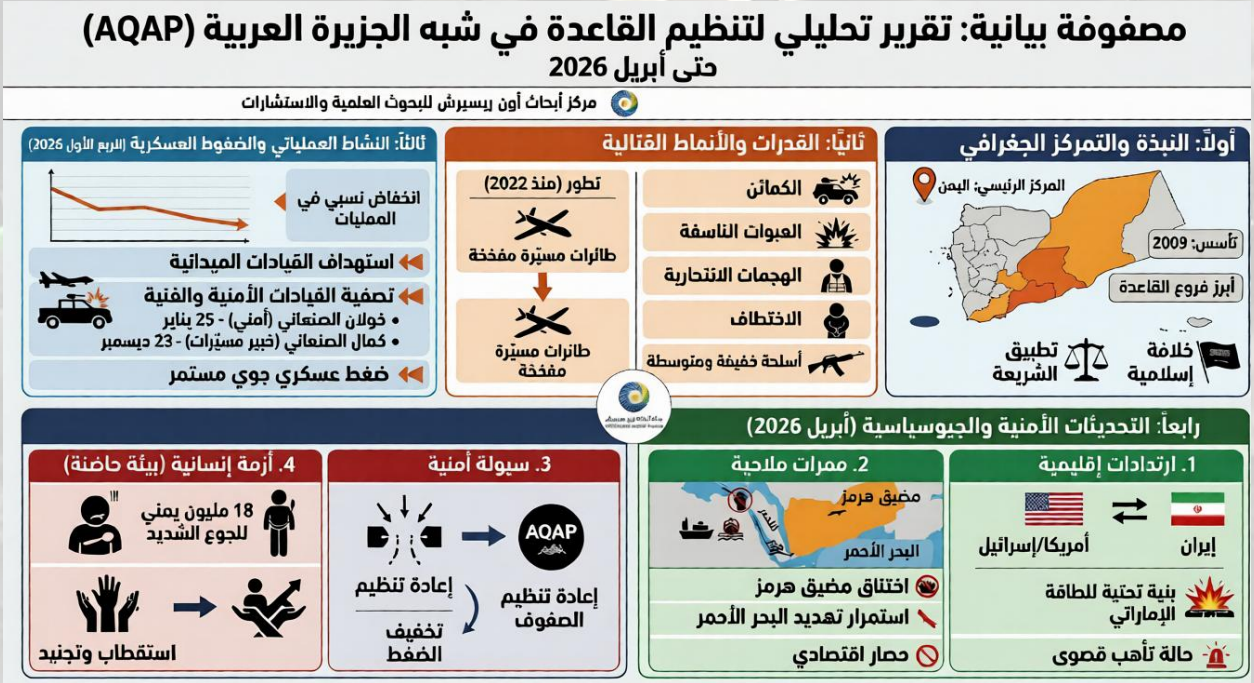

المصادر:

- **مركز أون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات" :**النشرة الشهرية لأداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية – العدد الثاني" (فبراير 2026).
- **مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية :(OCHA)** التحديث الإحصائي للوضع الإنساني في اليمن (أبريل 2026).
- **مجموعة الأزمات الدولية (Crisis Group) وتقارير أمن الملاحة الخليجية :**التحديثات الأمنية (أبريل 2026).

النشاطات المسلحة والإرهاب الهجين في أمريكا اللاتينية والكاريبي :

إعداد: مصطفى السيد – باحث في العلاقات الدولية – العراق

مقدمة :تختلف طبيعة التهديدات الأمنية في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي عن نظيراتها في إفريقيا والشرق الأوسط؛ إذ تغيب التنظيمات الأيديولوجية الكلاسيكية ليحل محلها ما يُعرف بـ "الإرهاب الهجين .(Narco-terrorism) "، ويُمثل هذا النمط اندماجاً خطيراً بين الحركات المتمردة ذات الجذور السياسية وكارتلات الجريمة المنظمة العابرة للحدود. وخلال الربع الأول من عام 2026، ولا سيما في شهر أبريل، تصاعدت حدة هذه الظاهرة لتشكل تهديداً وجودياً لسيادة عدة دول، حيث باتت هذه الشبكات تمتلك قدرات تسليحية ومالية تفوق قدرات الجيوش النظامية في بعض الأحيان، وتستخدم التكتيكات الإرهابية لترويع الدول وفرض إرادتها السياسية.

أ. الاتجاهات العامة والأنماط العملياتية (أبريل 2026) :تعكس التطورات الميدانية في المنطقة تحولاً متسارعاً نحو عسكرة العصابات واستخدام تكتيكات حروب العصابات الحضرية، وتتركز أبرز التهديدات في البؤر التالية:

1. **هايتي (من اللادولة إلى الدولة المختطفة):**

- **الوضع الميداني :**بحلول أبريل 2026، أحكم تحالف العصابات المسلحة) الذي يضم فصائل مثل G9 و G-Pèp سيطرته على ما يقرب من 90% من العاصمة "بورت أو برانس" والموانئ الاستراتيجية.
- **الأنماط العملياتية :**انتقلت العصابات من مجرد فرض الإتاوات إلى ممارسة إرهاب حضري ممنهج، شمل إحراق مراكز الشرطة الوطنية، واقتحام السجون المركزية لتحرير آلاف السجناء، وتهجير المدنيين لإقامة "مناطق عازلة". وتواجه البعثة الأمنية المتعددة الجنسيات (بقيادة كينيا والمدعومة من الأمم المتحدة) حرب شوارع معقدة وعنيفة أسفرت عن خسائر متزايدة، مما يهدد بانهيار المهمة الدولية بالكامل.

2. **الإكوادور (حرب الكارتلات وتحدي السيادة الوطنية):**

- **الوضع الميداني** :استمرت حالة الطوارئ الوطنية (المُعلنة منذ مطلع العام) مع تصنيف الحكومة الإكوادورية لـ 22 عصابة مسلحة (أبرزها "لوس تشونيروس" و"لوس لوبوس") كـ "منظمات إرهابية."
- **الأنماط العملياتية** :للرد على سياسات الحكومة الصارمة وقرارات تسليم المجرمين للولايات المتحدة، صعدت الكارتلات – المدعومة هيكلياً من مافيا المخدرات المكسيكية والألبانية – من هجماتها الإرهابية، وشملت العمليات استخدام السيارات المفخخة (VBIEDs) في المدن الكبرى (غواياكيل)، واغتيال المدعين العامين وقادة الشرطة، واحتجاز رهائن داخل منشآت حيوية، في محاولة صريحة لكسر الإرادة السياسية للدولة.

3. **كولومبيا (تعثر مسارات السلام والتمرد المزدوج):**

- **الوضع الميداني** :تعثرت مبادرة "السلام الشامل" الحكومية، وشهد شهر أبريل انسحابات متكررة من طاولات الحوار وتصعيداً في الأعمال العدائية.
- **الأنماط العملياتية** :استأنف "جيش التحرير الوطني (ELN) "وفصائل "فارك" المنشقة (التي ترفض اتفاقيات السلام) عمليات الاختطاف واسعة النطاق للمدنيين والعسكريين كأداة للتمويل والضغط السياسي. كما سُجلت عدة هجمات تخريبية استهدفت خطوط أنابيب النفط والبنية التحتية للطاقة في المقاطعات الحدودية، مما كبد الاقتصاد الكولومبي خسائر فادحة.

4. **المكسيك (عسكرة الكارتلات):**

- استمرت الكارتلات الكبرى) مثل كارتل سينالوا و (CJNG في دمج التكنولوجيا العسكرية المتقدمة في صراعاتها، حيث تم توثيق تزايد ملحوظ في استخدام الطائرات المُسيَّرة المذخرة (الدرونز الانتحارية) ضد القوات الفيدرالية والميليشيات المنافسة، وزرع العبوات الناسفة

المرتجلة (IEDs) على الطرق الرئيسية، مما يمحو الخط الفاصل بين الجريمة المنظمة والتمرد المسلح.

ب. الانعكاسات الاستراتيجية والإقليمية:

- **تآكل السيادة المؤسسية** :أصبح الإرهاب الهجين يمتلك ميزانيات تفوق ميزانيات الدفاع لبعض الدول، مما أدى إلى اختراق عميق للسلطات القضائية والأمنية، وتحويل بعض المناطق إلى "جيوب خارج سيطرة الدولة."
- **أزمة الهجرة القسرية** :يعتبر العنف المسلح وإرهاب العصابات في هايتي والإكوادور وأمريكا الوسطى المحرك الأساسي للموجات البشرية غير المسبوقة التي تتجه نحو الحدود الأمريكية، مما يخلق أزمة أمنية وديموغرافية عابرة للحدود.
- **تمدد شبكات التحالف الجنائي** :رُصد في أبريل 2026 تنسيق متزايد بين كارتلات أمريكا اللاتينية وشبكات الجريمة في غرب إفريقيا (كخطوط ترانزيت) والمافيا في أوروبا (مثل ندرانجيتا الإيطالية) لتأمين مسارات التهريب، مما يخلق اقتصاداً عالمياً للظل يغذي الصراعات في كلا القارتين.

ج. توصيات:

1. **تصنيف الكارتلات كمنظمات إرهابية** :الدفع نحو تبني تصنيف دولي وإقليمي لكبار عصابات الجريمة المنظمة كـ "منظمات إرهابية أجنبية(FTOs) "، مما يتيح تفعيل آليات الملاحقة العسكرية والاستخباراتية الدولية، وتجاوز القيود القانونية المعتادة.
2. **استهداف البنية التحتية المالية المشفرة** :تطوير قدرات وحدات الاستخبارات المالية الإقليمية لتتبع عمليات غسيل الأموال المعقدة، والتي باتت تعتمد بشكل مكثف على العملات المشفرة وسوق العقارات والملاذات الضريبية الكاريبية.
3. **تفعيل الدبلوماسية الأمنية في الكاريبي** :دعم إنشاء قوة تدخل سريع إقليمية بحرية وبرية لمنع انتقال أزمة هايتي إلى الدول المجاورة (مثل جمهورية الدومينيكان وجزر الباهاما)، وضبط مسارات التهريب البحري للأسلحة.

المصادر:

1. مؤسسة إنسايت كرايم2026 .(InSight Crime) ، (*التحولات في حروب العصابات وعسكرة الكارتلات في الإكوادور والمكسيك: تقييم الربع الأول* .واشنطن.
2. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة .(2026) .(UNODC) *التقرير الاستراتيجي حول الإرهاب الهجين والتقاطعات بين التمرد السياسي والجريمة المنظمة في كولومبيا والأنديز* .فيينا.
3. مشروع بيانات الأحداث ومواقع النزاع المسلح2026) .(ACLED) ، أبريل .(*رصد ديناميكيات العنف السياسي في هايتي وتآكل سلطة الدولة أمام تحالفات العصابات*.
4. معهد الدراسات الاستراتيجية لأمريكا اللاتينية .(2026) .(IISS-LatAm) *صعود الطائرات المُسيَّرة والعبوات الناسفة في حروب الكارتلات المكسيكية: دراسة في التكتيكات الإرهابية الحديثة*.

النشاطات الإرهابية في روسيا ومنطقة القوقاز :

إعداد : د وطنية عثمان- دكتوراه العلوم السياسية - السودان

مقدمة :عاد التهديد الإرهابي ليفرض نفسه بقوة كأحد أبرز التحديات الأمنية في العمق الروسي والمناطق الطرفية في القوقاز خلال الربع الأول من عام 2026. وتستغل التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها تنظيم "داعش خراسان (ISIS-K) "والخلايا الانفصالية المتطرفة، الانشغال الاستراتيجي للأجهزة الأمنية والعسكرية الروسية بالمجهود الحربي المستمر في أوكرانيا؛ لإعادة تنشيط شبكاتها، واختراق الساحة الداخلية، وتوجيه ضربات موجعة تهدف إلى إرباك الاستقرار المجتمعي الروسي وإظهار هشاشة الجبهة الداخلية.

أ. الاتجاهات العامة والأنماط العملياتية (أبريل 2026) :تشير المعطيات الأمنية لشهر أبريل إلى تحول تكتيكي في أسلوب عمل التنظيمات الإرهابية داخل الفضاء الروسي، ويتبلور ذلك في المحاور التالية:

1. **استراتيجية "الضربات الحضرية الكبرى:"**

- **الوضع الميداني :**استلهاماً لنجاحاته السابقة (مثل الهجوم الدموي على قاعة كروكوس في موسكو)، يواصل تنظيم "داعش خراسان" توجيه موارده نحو العاصمة الروسية والمدن الكبرى.
- **الأنماط العملياتية :**تم رصد محاولات حثيثة لبناء خلايا لوجستية تهدف إلى استهداف عقد المواصلات الحيوية (محطات القطارات ومترو الأنفاق) وأماكن التجمعات العامة، وتعتمد هذه الخلايا على تكتيكات "الهجوم المزدوج" (إطلاق نار جماعي يليه تفجير انتحاري أو إشعال حرائق) لتعظيم الخسائر البشرية وإحداث صدمة إعلامية واسعة.

2. **استغلال أزمة المهاجرين والتجنيد الموجه:**

- **الوضع الميداني :**مع تزايد التدابير الأمنية الروسية الصارمة وحملات التفتيش والترحيل التي استهدفت العمالة المهاجرة من دول آسيا الوسطى (تحديداً طاجيكستان وأوزبكستان) كرد فعل على الهجمات السابقة، تولدت حالة من الاحتقان داخل هذه الجاليات.

- **الأنماط العملياتية** :ركزت الآلة الدعائية الرقمية لتنظيم الدولة على استقطاب هؤلاء المهاجرين، مستغلة مشاعر التهميش الاقتصادي والتضييق الأمني، عبر قنوات "تليغرام" المشفرة. ويهدف هذا التجنيد إلى تحويلهم إلى "ذئاب منفردة" يسهل توجيههم لتنفيذ عمليات بتكلفة منخفضة وأدوات بدائية (الطعن أو الدهس) دون الحاجة لتدريب عسكري معقد.

3. **إعادة التسخين في شمال القوقاز(داغستان والشيشان):**

- **الوضع الميداني** :رغم القبضة الأمنية الحديدية، شهدت مناطق شمال القوقاز (خاصة داغستان والشيشان وإنجوشيا) تحركات مريبة لخلايا نائمة مرتبطة بـ "إمارة القوقاز" وبقايا المبايعين لتنظيم الدولة.

- **الأنماط العملياتية** :سُجلت خلال أبريل 2026 اشتباكات متفرقة ومحاولات استهداف لنقاط تفتيش تابعة للشرطة الفيدرالية الروسية. وتُعد هذه العمليات، رغم محدوديتها التكتيكية، مؤشراً خطيراً على استمرار بقاء الحواضن الفكرية المتطرفة، ومحاولة لفتح جبهة استنزاف داخلية تشتت الانتباه الأمني.

ب. الانعكاسات الاستراتيجية والإقليمية:

- **استنزاف الموارد الأمنية** : يفرض هذا التصاعد تحدياً مزدوجاً على الكرملين؛ إذ يُجبر الأجهزة الأمنية (FSB)وقوات الحرس الوطني (Rosgvardiya) على تخصيص موارد ضخمة لمهام مكافحة الإرهاب الداخلي، في وقت تحتاج فيه القيادة الروسية إلى تركيز كافة مقدراتها نحو الجبهة الأوكرانية.

- **التوترات الدبلوماسية مع الفضاء الأوراسي** :أدت الإجراءات الروسية الصارمة ضد المهاجرين إلى احتكاكات دبلوماسية مكتومة مع جمهوريات آسيا الوسطى (الحلفاء التقليديين لروسيا في منظمة معاهدة الأمن الجماعي)، مما يهدد بإضعاف التعاون الإقليمي في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات.

- **تنامي خطر العمليات السيبرانية الإرهابية** :رُصدت محاولات من قبل مجموعات قراصنة متعاطفين مع التنظيمات المتطرفة لاختراق قواعد بيانات مدنية روسية للحصول على هويات رجال الأمن الفيدرالي لتهديدهم أو استهداف أسرهم.

ج. توصيات:

1. **إعادة التوازن للمقاربة الأمنية الداخلية** :ضرورة تحديث استراتيجيات المراقبة الأمنية الداخلية الروسية بطرق تعتمد على التحليل الاستخباراتي الدقيق بدلاً من سياسات "التنميط العرقي Racial) " (Profiling ضد عمال آسيا الوسطى، لسحب ذرائع التجنيد من يد التنظيمات المتطرفة.
2. **تفعيل "الدفاع السيبراني الاستباقي** :"تكثيف الرقابة الاستخباراتية على العملات المشفرة ومنصات الألعاب الإلكترونية وتطبيقات المراسلة التي تستخدمها خلايا "داعش خراسان" كقنوات خلفية لتمويل وتوجيه المجندين الجدد داخل روسيا.
3. **مأسسة التعاون الاستخباراتي الإقليمي** :تعزيز التنسيق اللحظي وتبادل قواعد البيانات الحيوية (Biometrics)بين روسيا ودول رابطة الدول المستقلة (آسيا الوسطى) لتتبع مسارات العناصر المتطرفة قبل تسللها عبر الحدود المفتوحة.

المصادر:

1. معهد دراسات الحرب ISW -2026، أبريل .(*التقييم الأمني للداخل الروسي: تداعيات الحرب الأوكرانية على قدرات مكافحة الإرهاب الفيدرالية* .واشنطن.

2. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .(2026) .*التقرير الدوري حول تهديدات تنظيم القاعدة وداعش: التمدد العملياتي لـ (داعش خراسان) في آسيا الوسطى وروسيا* .نيويورك.

3. مشروع بيانات الأحداث ومواقع النزاع المسلح .(ACLED) ، أبريل 2026 *رصد الحوادث الأمنية والاشتباكات في منطقة شمال القوقاز (داغستان والشيشان).*

4. المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات .(2026) .(ECTC) *الذئاب المنفردة وأزمة المهاجرين: استراتيجيات التجنيد الرقمي الموجهة لآسيا الوسطى* .بون.

إرهاب "الذئاب المنفردة" والتطرف اليميني في أوروبا وأمريكا الشمالية

إعداد : د سناء معوض – الإمارات المتحدة العربية

مقدمة :يأخذ التهديد الإرهابي في أوروبا وأمريكا الشمالية خلال الربع الأول من عام 2026 طابعاً غير هيكلي ومشتتاً؛ حيث يغيب مفهوم "التنظيم المركزي" الذي يسيطر على الأرض، ليحل محله نمط "العمليات الفردية" المدفوعة بالتطرف الرقمي العابر للحدود. وينقسم المشهد الأمني في شهر أبريل إلى مسارين متوازيين يتبادلان التأثير والتأثر: صعود حركات التفوق الأبيض واليمين المتطرف، وتنامي ظاهرة "الذئاب المنفردة" المتأثرة بالصراعات الجيوسياسية في الشرق الأوسط.

أ. الاتجاهات العامة والأنماط العملياتية (أبريل 2026):

1. **تصاعد إرهاب اليمين المتطرف (التهديد الأسرع نمواً):**

- **الوضع الميداني :**في الولايات المتحدة وأجزاء من غرب أوروبا (ألمانيا وفرنسا)، سُجلت زيادة في أنشطة الميليشيات المسلحة المؤمنة بـ "تفوق العرق الأبيض."
- **الأنماط العملياتية :**تعتمد هذه الجماعات على تكتيكات "الاستهداف العشوائي" في دور العبادة والمراكز التجارية والمناطق التي تقطنها أقليات مهاجرة. وتُعد "نظرية الاستبدال العظيم" المحرك الأيديولوجي الرئيسي لهذه الهجمات، حيث يتم الترويج لها عبر منصات "الإنترنت المظلم (Dark Web) "ومنصات التواصل البديلة، مما يؤدي إلى تنفيذ هجمات إطلاق نار جماعي (Mass Shootings) مخطط لها بدقة فردية.

2. **ارتدادات صراعات الشرق الأوسط (الذئاب المنفردة):**

- **الوضع الميداني :**تسببت التوترات المستمرة في غزة والشرق الأوسط، والعمليات البحرية في البحر الأحمر، في موجة من "الراديكالية السريعة (Rapid Radicalization) "عبر الإنترنت داخل المجتمعات الأوروبية.

- **الأنماط العملياتية :**رصدت الأجهزة الأمنية في فرنسا وبريطانيا وألمانيا عدة محاولات لتنفيذ عمليات طعن ودهس تستهدف عناصر الشرطة أو تجمعات سياحية. وتتميز هذه العمليات بأنها "منخفضة التقنية" لكنها "عالية الأثر النفسي"، حيث يصعب استباقها استخباراتياً نظراً لعدم وجود سجل إجرامي سابق لأغلب منفذيها.

3. **الذكاء الاصطناعي وصناعة المحتوى التحريضي:**

- **الأنماط العملياتية :**سُجل في أبريل 2026 استخدام واسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (AI) من قبل خلايا إلكترونية تابعة لداعش والقاعدة والقوى اليمينية على حد سواء، لإنتاج مقاطع فيديو "تزييف عميق (Deepfake) "ومحتوى دعائي بأسلوب ألعاب الفيديو (Gamification) يستهدف الشباب في سن المراهقة، مما يصعّب من مهمة خوارزميات الحظر التقليدية في شركات التقنية.

ب. الانعكاسات الاستراتيجية:

- **تحدي "ما دون العتبة :"**تمثل عمليات الذئاب المنفردة تحدياً للأجهزة الأمنية مثل FBI و MI5لأنها تقع تحت عتبة المراقبة التقليدية، مما يتطلب تحولاً نحو "الأمن الوقائي الرقمي."
- **الاستقطاب المجتمعي :**يغذي الإرهاب المتبادل (بين اليمين المتطرف والمتشددين إسلامياً) حالة من التمزق في النسيج الاجتماعي الأوروبي، مما يخدم الأجندات السياسية الشعبوية ويزيد من وتيرة جرائم الكراهية.

ج. توصيات:

1. **تطوير خوارزميات الرصد السلوكي :**ضرورة الانتقال من مراقبة "الكلمات المفتاحية" إلى مراقبة "التحولات السلوكية الرقمية" التي تسبق التنفيذ، بالتعاون بين الأجهزة الأمنية وشركات التكنولوجيا الكبرى.

2. **تحديث برامج "نزع التطرف :(Deradicalization)** "التركيز على مراكز الإصلاح والسجون التي باتت تمثل بؤراً لإعادة التدوير الفكري، مع تفعيل برامج توعية رقمية تستهدف المراهقين لمواجهة المحتوى المُولد بالذكاء الاصطناعي.

3. **تشديد الرقابة على "الأسلحة الشبحية :"**في أمريكا الشمالية، تبرز الحاجة لتشديد الرقابة على الأسلحة التي تُصنع عبر الطابعات ثلاثية الأبعاد(Ghost Guns) ، والتي باتت تُستخدم بشكل متزايد في عمليات اليمين المتطرف.

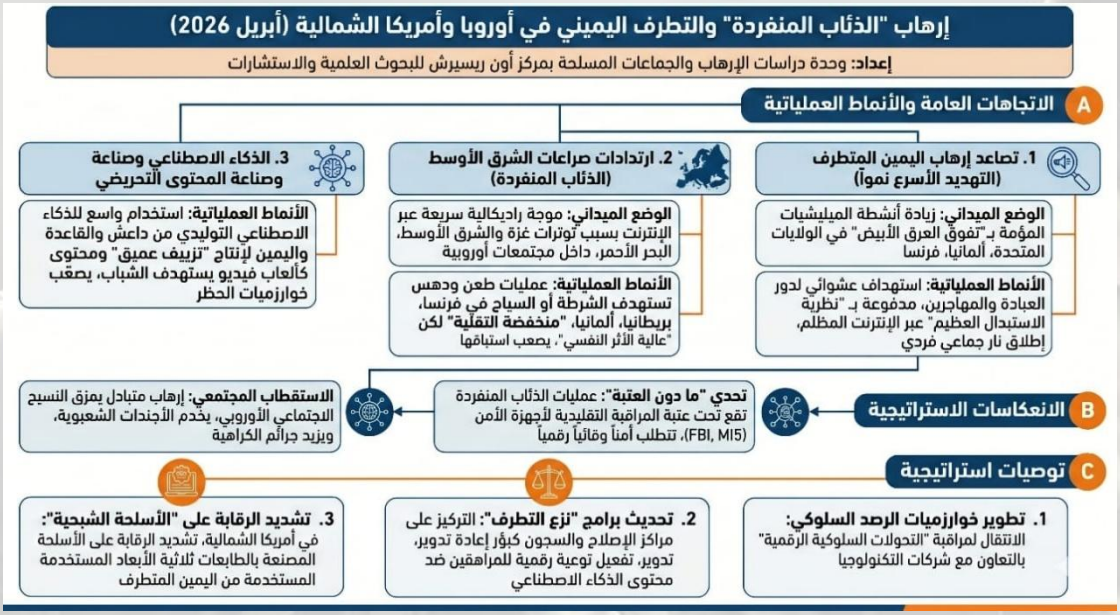

المصادر:

1. يوروبول2026) .(Europol) ، أبريل .(*تقرير حالة واتجاهات الإرهاب في الاتحاد الأوروبي :(TE-SAT) التهديدات السيبرانية والذئاب المنفردة* .لاهي.
2. مركز مكافحة الإرهاب في ويست بوينت .(2026) .(CTC) *ديناميكيات التطرف اليميني في الولايات المتحدة: التهديد المتصاعد للميليشيات المسلحة*.
3. معهد الحوار الاستراتيجي .(2026) .(ISD) *الذكاء الاصطناعي التوليدي وسرديات الكراهية: كيف تُغير التقنيات الحديثة وجه الدعاية المتطرفة في الغرب* .لندن.
4. وزارة الأمن الداخلي الأمريكية2026) .(DHS) ، أبريل .(*نشرة التهديدات الإرهابية الوطنية: تقييم مخاطر الهجمات الفردية خلال الربع الثاني*.